

أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية
الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)

"دراسة إختبارية على البنوك التجارية الاردنية 2009-2014"

**The Impact Of Disclosing Of Social Responsibility on
Jordanian Commercial Banks Market Value Using To
(Tobin's Q) Model**

"Empirical Study On The Jordanian Commercial Banks 2009-
2014"

إعداد الطالب

أنس ابراهيم سالم العودات

الرقم الجامعي

401320046

إشراف الدكتور

حازم بدر حافظ الخطيب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

قسم المحاسبة

كلية الأعمال

جامعة الشرق الأوسط

تشرين الثاني 2015

تفويض

أنا الموقع أدناه " أنس إبراهيم سالم العودات" أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ
من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، او المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث
والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: أنس إبراهيم سالم العودات

التاريخ: 2015 / 11 / 23


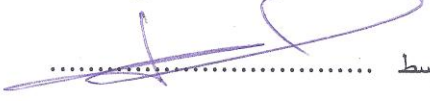

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها:

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً
لنموذج (Tobin's Q) : دراسة اختبارية على البنوك التجارية الاردنية 2009-2014".

وأجيزت بتاريخ 2015 / 11 / 23

التوقيع	الجامعة	أعضاء لجنة المناقشة	
	الشرق الأوسط	رئيساً	د. عبد العزيز صايمة
	الشرق الأوسط	مشرفاً	د. حازم الخطيب
	عمان الأهلية	عضواً خارجياً	د. علاء الحوراني

شكر وتقدير

بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إتمام هذه الدراسة، أرى لزاماً علي وعرفاناً بالجميل، أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى منارة العلم والمعرفة، إلى الدكتور **الفاضل حازم الخطيب** لإشرافه على هذه الرسالة ولتوجيهاته المفيدة وملاحظاته القيمة، التي ساعدت على إتمام هذا الرسالة.

كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم بقبولهم لمناقشة هذه الرسالة وإبرازها بشكل العلمي المناسب.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الشرق الأوسط لما قدموه لي من معرفة وعلم.

وختاماً أشكر كل من ساعدني ولو بالدعاء والأمانى الطيبة، وجزى الله الجميع خيراً الجزاء والله الموفق.

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم
والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل
المتواضع.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في
طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى..... والذي
العزير.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها
إلى..... والدتي العزيزة.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى..... أخواتي وأخواني.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد
ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى..... أصدقائي وزملائي

إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات
في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم
والنجاح إلى..... أساتذتنا الكرام.

إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل المتواضع.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	تقويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	شكر وتقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
ل	الملخص باللغة العربية
م	الملخص باللغة الإنجليزية
1	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها
2	(1-1): المقدمة
3	(2-1): مشكلة الدراسة
4	(3-1): أهداف الدراسة
5	(4-1): أهمية الدراسة
6	(5-1): أسئلة الدراسة وفرضياتها
8	(6-1): حدود الدراسة
8	(7-1): محددات الدراسة
8	(8-1): مصطلحات الدراسة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
11	الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة
12	(1-2): المقدمة
13	(2-2): مفهوم المسؤولية الإجتماعية وفوائد تطبيقها
18	(3-2): محاسبة المسؤولية الإجتماعية
26	(4-2): الإفصاح
31	(5-2): الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية
36	(6-2): الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية
47	(7-2): القيمة السوقية
50	(8-2): الدراسات السابقة
62	(9-2): ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
63	الفصل الثالث منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)
64	(1-3): المقدمة
64	(2-3): منهج الدراسة
64	(3-3): مجتمع الدراسة وعينتها
66	(4-3): أداة الدراسة
66	(5-3): صدق الأداة
67	(6-3): مصادر الحصول على البيانات
68	(7-3): متغيرات الدراسة
69	(8-3): المعالجات الإحصائية
70	الفصل الرابع نتائج التحليل الإحصائي للدراسة واختبار الفرضيات
71	(1-4): المقدمة
71	(2-4): تحليل بيانات الدراسة
82	(3-4): تحليل مدى ملائمة البيانات لإفتراسات اختبار فرضيات الدراسة
84	(4-4): اختبار فرضيات الدراسة

قائمة المحتويات

91	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات
92	(1-5): المقدمة
92	(2-5): مناقشة النتائج
95	(3-5): التوصيات
97	قائمة المراجع
98	أولاً: المراجع العربية
105	ثانياً: المراجع الأجنبية
114	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	الفصل - الجدول
65	مجتمع الدراسة وعينتها	1 - 3
71	الاحصاءات الوصفية للإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الأردنية (2009-2014)	1 - 4
73	الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه البيئة للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)	2 - 4
74	الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه العاملين للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)	3 - 4
76	الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه المجتمع للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)	4 - 4
78	الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)	5 - 4
80	الاحصاءات الوصفية لنسبة (Tobin's Q) للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014).	6 - 4
81	القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقا لنموذج (Tobin's Q) (2009-2014)	7 - 4
83	نتائج معاملات تضخم التباين المسموح به والتباين المسموح به للمتغيرات المستقلة	8 - 4
84	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية	9 - 4
85	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على القيمة السوقية	10 - 4
86	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية.	11 - 4
88	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية.	12 - 4
89	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات على القيمة السوقية.	13 - 4

قائمة الأشكال

الصفحة	الموضوع	الفصل - الشكل
68	متغيرات الدراسة	1-3

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
115	أسماء السادة محكمي أداة الدراسة (الفقرات)	1
116	أداة الدراسة (الفقرات) بشكلها النهائي	2

المخلص باللغة العربية

أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)

"دراسة إختبارية على البنوك التجارية الاردنية 2009-2014"

إعداد الطالب:

أنس إبراهيم سالم العودات

إشراف الدكتور:

حازم بدر حافظ الخطيب

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q). كما تكون مجتمع الدراسة وعينتها من البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها (13 بنك) عن الفترة الواقعة ما بين (2009-2014)، حيث تم الإعتماد على التقارير المالية السنوية للبنوك غرض الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي (تحليل المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً للبنوك التجارية الأردنية تضمن (28) فقرة، واستخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية مثل (المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية)، بالإضافة إلى استخدام كل من تحليل الانحدار المتعدد والبسيط لإختبار فرضيات الدراسة، وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وإختبار فرضياتها، كشفت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(a \leq 0.05)$.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، المسؤولية الإجتماعية، القيمة السوقية، البنوك التجارية

الأردنية.

ABSTRACT

The Impact of Disclosing of Social Responsibility on Jordanian Commercial Banks Market value using To (Tobin's Q) Model

"Empirical Study On The Jordanian Commercial Banks 2009-2014 "

Prepared by:

Anas Ibrahim salem alodat

Supervisor:

Dr.Hazem Bader Hafez AL-khatib

This study aimed to demonstrate the impact of disclosing of social responsibility on Jordanian Commercial Banks Market value using To (Tobin's Q) Model. study sample consists of Jordanian commercial banks of (13 Bank) for the period between 2009-2014; it relies on the annual financial reports of the banks. To achieve the objectives of the study, researcher used the qualitative method (content analysis), by applying the rate index specially designed for Jordanian commercial banks including (28) clause. The researcher used many statistical descriptive methods (such as means, standard deviations) in addition to the use of both simple and multiple regression analysis to test the hypotheses of the study. And after a process of analysis of the study data and test hypotheses, study revealed a number of results, including:

- There is no statistically significant effect for disclosing of social responsibility on Jordanian Commercial Banks Market value using To (Tobin's Q) Model at ($\alpha \leq 0.05$).

Keywords : disclosure, social responsibility, Market value, Jordanian Commercial Banks.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- (1-1) المقدمة
- (2-1) مشكلة الدراسة
- (3-1) أهداف الدراسة
- (4-1) أهمية الدراسة
- (5-1) أسئلة الدراسة وفرضياتها
- (6-1) حدود الدراسة
- (7-1) محددات الدراسة
- (8-1) مصطلحات الدراسة

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

(1-1): مقدمة

أدى التطور الهائل في مجال العلوم الإدارية والذي صاحب منظمات الأعمال في السنوات السابقة الى ظهور العديد من المفاهيم الحديثة في بيئة الأعمال والتي تمت الدعوة الى تبنيها لما لها من تأثير واضح على هذه المنظمات والإستثمارات، وكان من أهم هذه المفاهيم مفهوم المسؤولية الإجتماعية والذي يبين بأن تكون المنظمات مسؤولة تجاه البيئة العاملة فيها ، مما دفع العديد من منظري الإدارة والفكر المحاسبي لدراسة الأثر المتوقع جزاء تطبيق هذا المفهوم، وعليه فإن انعكاس تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المسار الإجتماعي من خلال أنشطة المنظمة المختلفة يعزز العمل نحو تحقيق الأهداف العامة لها.

وتؤكد المسؤولية الإجتماعية للمنظمات على مفهوم المشاركة المجتمعية من قبل مؤسسات الأعمال كافة، وتقترح هذه المسؤولية الإجتماعية بأن يتعدى دور المنظمة المتمثل في تحقيق الربح وتعظيم الثروة إلى إتخاذ قرارات وتصرفات تبين العلاقة بين كل من المسؤولية الإجتماعية والمنظمة بشكل أخلاقي والمساهمة في تحسين نوعية الحياة للقوى العاملة فيها والمجتمع المحيط بشكل عام، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مختلف أنشطة ومجالات المسؤولية الإجتماعية للشركات من خلال إختيارها للإنخراط في المجتمع بما يحقق مصالح المساهمين والموظفين والعملاء والمجتمع والحكومات، بحيث تتحدد المسؤولية الإجتماعية لمتخذي القرارات لتعزيز تنفيذ السياسات لمتابعة

العمل في دعم مجالاتها المختلفة والتي تكون مرغوبة في المجتمع (Mwangi and Jerotich, 2013).

ونتيجة لتبني هذه المجالات المختلفة للمسؤولية الإجتماعية يمكن التوقع بأن يوجد علاقة إيجابية بين المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي والسوقي للشركات مما يعزز قيمتها السوقية (Branco and Rodrigues, 2008)، بحيث قد إستخدم العديد من الباحثين نموذج العالم جيمس Tobin's Q هذه القيمة السوقية من خلال النموذج المعدل لمعادلته الرئيسية Tobin's Q بحيث أنها تتمثل بالقيمة السوقية لحقوق المالكين مقسومة على القيمة الدفترية لإجمالي الأصول (عبدالكريم والعلاونة، 2009).

يأتي هدف البنوك التجارية بتحقيق الثروة لملاكها وضرورة القيام بأعمال تؤثر على قيمتها السوقية جاءت هذه الدراسة لبيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية بأنشطتها وعناصرها المختلفة المتمثلة في كل من البيئة والمجتمع والعاملين، والإرتقاء بالخدمات على القيمة السوقية.

(2-1): مشكلة الدراسة

أضحت المسؤولية الإجتماعية للمنظمات أمراً لا بد منه في جميع القطاعات ومجالات العمل لما لها من أثر قد يكون طيب، وبعد التطور المتزايد في أعمال البنوك وتزايدها وانتشارها وتعدد أعمالها، وقيام العديد منها بتوجيه الدعم تجاه المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، حيث ان عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تساهم بشكل فعال في تحقيق المنظمات لأهدافها بحيث يتم النظر لذلك كاسلوب يؤدي الى زيادة حصتها السوقية والمحافظة على العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد، وخاصة في ظل اتساع المنافسة وظهور مؤسسات تمويل اخرى مما

يعني ان الالتزام تجاه المجتمع اصبح من ضمن الاهداف الرئيسية لهذه البنوك وان لم يرد تشريع قانوني يلزمها ببعض جوانبه .

وباعتبار الكلف التي تترتب على التزام البنوك تجاه المجتمع والبيئة والعاملين والإرتقاء بالخدمات المقدمة من خلالها، فلا بد من التساؤل عن المنافع التي تحققها من ذلك، لذا فإن الغرض من هذه الدراسة هو بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) .

(3-1): أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعريف بالإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في البنوك التجارية الأردنية والوقوف على أهم انشطتها
- 2- معرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية.
- 3- بيان أنشطة المسؤولية الاجتماعية الأكثر تأثيراً على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية
- 4- ترتيب الأنشطة المفصحة عنها من قبل البنوك من خلال تقاريرها الصادرة عنها.

(1-4): أهمية الدراسة

تنبثق هذه الأهمية من تزايد دور وأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك وما تلتزم به أمام أفراد المجتمع من خلال العلاقة المتبادلة بينها وبين المجتمع الذي تعمل فيه، ولا شك في أن المسؤولية الاجتماعية وقياسها قد تؤثر على القيمة السوقية للبنوك ومن الأمور التي تؤثر في ربحيتها وانتشارها. كما تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية :

1- بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الأردنية مما سيساعد إدارة هذه البنوك على توجيه القرارات التنفيذية نحو زيادة الاهتمام بموضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بشكل أفضل وانعكاساته على القيمة السوقية.

2- مدى إدراك البنوك التجارية الأردنية لأهمية المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في التقارير المالية السنوية.

3- كما أن هذه الدراسة مهمة للبنوك بمختلف أنشطتها لتفعيل الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في خططها وإستراتيجياتها المستقبلية.

4- كما تتمثل في التوصيات التي ستقدمها لإدارة البنوك التجارية الأردنية في مجال المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عن أنشطتها مما قد يزيد من قيمتها السوقية ومدى الإستفادة منها .

(5-1): أسئلة الدراسة وفرضياتها

- أسئلة الدراسة:

من واقع مشكلة الدراسة والتي تتمحور في بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية

على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية. كما ستحاول الدراسة الأجابة عن السؤال التالي :

السؤال الرئيس:

1- هل يوجد هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية

الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1-1 هل يوجد هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية تجاه البيئة على القيمة السوقية للبنوك

التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ؟

1-2 هل يوجد هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية

للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ؟

1-3 هل يوجد هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية

للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ؟

1-4 هل يوجد هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية بالإرتقاء بالخدمات على القيمة السوقية

للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ؟

- فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية :

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية

وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

و يتفرع عنها الفرضيات التالية :

H0-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى

$(\alpha \leq 0.05)$.

H0-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

H0-3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى

$(\alpha \leq 0.05)$.

H0-4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالارتقاء

بالخدمات على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى

$(\alpha \leq 0.05)$.

(6-1): حدود الدراسة

- الحدود الزمانية : حيث تم إجراء هذه الدراسة للفترة ما بين (2009-2014)
- الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة على البنوك التجارية الاردنية.

(7-1): محددات الدراسة

- أجريت هذه الدراسة على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، وبالتالي تم إستبعاد البنوك غير الأردنية (الأجنبية)، والبنوك الإسلامية مما قد يصعب تعميم النتائج على كافة البنوك العاملة في الاردن.
- تهدف هذه الدراسة في التحقق من أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية، لكن يمكن وجود عوامل أخرى تؤثر على القيمة السوقية وليست بذات صلة بمتغيرات الدراسة.
- قامت هذه الدراسة على دراسة الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في ظل عدم وجود تشريعات وقوانين ملزمة لها بالإضافة الى عدم وجود مقياس خاص يقيسها في البنوك التجارية.

(8-1): مصطلحات الدراسة

- الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية:

وهو تقديم البيانات و المعلومات المالية الكمية وغير الكمية إلى مستخدميها بصورة كاملة و صحيحة و ملائمة وغير مضللة عن كل ما تقوم به البنوك التجارية تجاه البيئة الداخلية والخارجية العاملة بها بحيث تشير الى هذه المسؤولية في تقاريرها السنوية وتشتمل على المسؤولية تجاه البيئة، والعاملين وتجاه المجتمع وتجاه الإرتقاء بالخدمات (عمر والشعار وزلوم،2014).

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه البيئة :

وهو الإفصاح عن ما تقدمه البنوك التجارية تجاه البيئة وما تقوم به تجاهها في الحد من تلوث الماء والتربة والهواء ، وما تقدمه تجاه أعمال التشجير والحدائق وزيادة المسطحات الخضراء في المجتمع العاملة به (المساعد،2013).

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه العاملين:

وهو الإفصاح عن ما يقدمه البنك التجاري للموظفين العاملين فيه من معاشات مناسبة ومجزية، والترقيات الوظيفية والتدريب والتطوير المستمر ، والتأمين الصحي والبيئة المناسبة للعمل بالإضافة الى الإجازات ومزايا النقل والإسكان والبيوت (Tuodolo,2009).

- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع :

وهو الإفصاح عن جميع الأنشطة التي يقوم بها البنك تجاه دعم البنى التحتية، وإحترام العادات والتقاليد وعدم خرق القواعد العامة والسلوك، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، ودعم الأنشطة الاجتماعية، ودعم المراكز العلمية ومؤسسات التعليم وتوجيه التبرعات الى الجمعيات (العامري و الغالبي،2008، ص 137).

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات:

وهو الإفصاح عن كل ما تقوم به البنوك للإرتقاء بخدماتها البنكية تجاه العملاء بأعلى مستوى وجودة للوصول الى تلبية رغباتهم وتوفير كل ما يحتاجوا له وصولاً الى رضاهم (الحسن، 2014).

- القيمة السوقية :

وعرفت لأغراض هذه الدراسة بأنها السعر السوقي الحالي لأسهم الشركة مضروباً في عدد الأسهم القائمة في السوق والتي يمكن أن تكون مؤشراً لحالة كفاءة السوق (العامري، 2010، ص702)، وتقاس من خلال المعادلة التالية:

القيمة السوقية = (سعر السهم العادي في 12/31 من نهاية كل عام x عدد الاسهم العادية المكتتب بها).

- نموذج (Tobin's Q):

وتم تعريفه لأغراض هذه الدراسة على انه النموذج الذي يمكن من خلاله قياس القيمة السوقية للبنوك ويعتمد على وجود بيانات مالية ومحاسبية مستمدة من القوائم المالية (النجار، 2013)، ويقاس هذا النموذج من خلال المعادلة التالية:

نموذج (Tobin's Q) = (سعر السهم العادي في 12/31 من نهاية كل عام x عدد الاسهم العادية المكتتب بها)/القيمة الدفترية لاجمالي الاصول.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

- (1-2): مقدمة
- (2-2): مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفوائد تطبيقها
- (3-2): محاسبة المسؤولية الاجتماعية
- (4-2): الإفصاح
- (5-2): الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
- (6-2): الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية
- (7-2): القيمة السوقية للشركات
- (8-2): الدراسات السابقة العربية والاجنبية
- (9-2): ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

(1-2): مقدمة

تعاظمت أهمية المسؤولية الاجتماعية كمفهوم حديث على صعيد منظمات الأعمال سواء كان هدفها تقديم الخدمات أو الإنتاج وبغض النظر أكانت ملكيتها خاصة أو ذات مساهمة عامة، وعليه ونتيجة التطور الملحوظ في عمل المنظمات محلياً أو إقليمياً أو دولياً. فكان للتنافسية الشديدة بينها الدافع لتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها ومجالاتها الداخلية منها والخارجية.

وعليه وبسبب التغيرات الطارئة على بيئة الأعمال، وحاجات العملاء والمستهلكين حيال المنظمة وما تقدمه لهم من خدمات ومنتجات دفعها الى السعي نحو تطبيق القوانين الناظمة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وضرورة تحقيق التنمية المستدامة من خلالها تجاه المجتمع وأفراده.

من هنا فإن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يحمل المنظمات العديد من التكاليف نتيجة تبنيها لها. حيث تمثل المنظمة نظام مفتوح يتأثر ويؤثر في المجتمع ويسعى إلى الإستمرارية والنمو والتوسع، وتحقيق الأهداف المطلوبة من وجوده في هذا المجتمع، وعليه فلا بد من قياس وتقييم وتسجيل التكاليف المترتبة في سبيل تطبيق المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ضمن فرع خاص يطلق عليه محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث يظهر هذه المسؤولية وتكاليفها بشكل واضح (Kyay and Yuyula, 2007) مما يدعم موقف المنظمة في البيئة العاملة فيها .

من هنا فلا بد من دراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكله المحاسبي وما يتضمنه من نشاطات ومجالات وما هي التأثيرات التي تنعكس على المنظمات عند تطبيقها خاصة من قبل البنوك التجارية، لا سيما الأثر على قيمتها السوقية.

(2-2): مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفوائدها

ورد العديد من التعريفات الخاصة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال من قبل المنظمات الدولية والباحثين في هذا المجال والجهات القائمة بتطبيقها. إلا أن هذا المفهوم بات مدعاة للبحث من قبل المهتمين به، حيث تعددت وجهات نظر الباحثين والدارسين له (ناصر والخضر، 2014)، كما أنه لوقتنا الحاضر لا يوجد تعريف متفق عليه ومفهوم عام له وربما تعود الإختلاف في وجهات النظر هذه الى تعدد الثقافات والقيم للمجتمعات التي تعمل فيها المنظمات بشكل عام.

ويعزى هذا الإختلاف في تفسير مفهوم المسؤولية الاجتماعية لآراء العلماء والأكاديميين. لتعدد وظائف المنظمات حيث يذهب بعضهم الى النظر الى وظيفة المنظمة على أنها تتمثل في تعظيم الربحية فقط، بينما ذهب آخرون الى أن وظيفة المنظمة هي المسؤولية الاجتماعية والمطبقة من خلالها لما لها من أثر في تحقيق رفاه المجتمع (Friedman, 2005).

أما المفوضية الأوروبية فقد أوردت تعريفاً خاصاً للمسؤولية الاجتماعية بأنه : توحيد جميع ما تهتم به المنظمة من بيئة ومجتمع بعملياتها الداخلية وتفاعلاتها الخاصة مع أصحاب المصالح والملاك على أساس طوعي (Cruz and Pedrozo, 2009).

حيث يجب أن تضمن المسؤولية الاجتماعية إشراك المجتمع المحلي بقرارات المنظمة من خلال خلق بيئة أنشطة ودية والنظر الى القضايا العامة مثل حقوق الإنسان وكرامته، وسلامة

المنتجات وفاعلية الخدمات، والتخفيف من الفقر والمساعدة على القضاء على الآفات والمشاكل المجتمعية المستشرية به ودعم النمو الإقتصادي في المجتمعات (Rindova, et. al, 2005).

كما وتعرف المسؤولية الإجتماعية على أنها جميع ما تقوم به المنظمات من أعمال كافة تتعكس على المجتمع بشكل يتصف بالشفافية والأخلاقيات العامة و بما يتفق أيضاً مع المعايير الدولية للسلوك وصولاً للتكامل في جميع ممارسات المنظمة (Verboven, 2011)

ويمكن أيضاً تعريف المسؤولية الإجتماعية على أنها نشاط يتضمن العديد من الاعتبارات مثل احترام الموظفين وحقوق الإنسان والبيئة العاملة بها بالإضافة الى المشاركة الفعالة في المجتمع لتحقيق النمو والإزدهار للمنظمات والمجتمع ككل (Potin,et. al, 2013) .

وقد عرف البنك الدولي المسؤولية الإجتماعية على أنها التزام الشركات في المساهمة بالتنمية الإقتصادية المستدامة من خلال العمل مع الموظفين وعائلاتهم، وتحسين الحياة ونمطها لكل من الأفراد والمجتمع ككل من خلال القيام بالأعمال التجارية بشكل جيد يسعى للتنمية الشاملة (Starks, 2009) أي في جميع الأنشطة المقدمة من قبل المنظمة تجاه جميع الأطراف.

وتعرف المسؤولية الإجتماعية أيضاً على أنها جميع المزايا المالية والاستراتيجية المتحققة للشركة من خلال الإنخراط والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية والإبلاغ عنها بما يحقق ميزة تنافسية ملحوظة من خلال تعزيز الثقة بين المنظمة وأصحاب المصالح (Li, et. al, 2010) و (Kolk and Pinkse, 2010).

وينظر الى مفهوم المسؤولية الإجتماعية على أنها واجب ديني أولاً ووطني ومجتمعي ثانياً، وأنه يعني إنتهاج المنظمة نهجاً يتصف بالمساءلة أمام ملاكها ومساهميها، وأمام جميع الأطراف

الأخرى بحيث يحقق مفهوم التنمية المستدامة بحفظ حق الأجيال القادمة، وأن تلتزم المنظمات بهذه المسؤولية بشكل طوعي وأن لا تنتظر إجراء إلزامها هذا في الحصول على منافع مباشرة (الزامل، 2015).

ويشير مفهوم المسؤولية الإجتماعية الى الآثار المترتبة عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمات سعياً الى تحقيق منافع متبادلة بينها وبين المجتمع العاملة به من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة سعياً لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الرفاهية لجميع الأطراف الداخلية منها والخارجية .

وعليه ونتيجة لتبني مفهوم المسؤولية الإجتماعية في المنظمات فلا بد من وجود العديد من الفوائد المقترنة في تطبيق المسؤولية الإجتماعية وتبنيها من خلال المنظمات، إذ يرى الباحث في ضرورة القيام بالإلتزام في هذا المفهوم للمساهمة في القضايا الإجتماعية المختلفة مما قد يقود المنظمة في تحقيق مزايا عديدة كالسمعة الجيدة وتحقيق النجاح في أعمالها بشكل فعال وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء وتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم مما قد ينعكس بالإيجاب على إزدهار المنظمات والوصول الى أهدافها المنشودة.

من هنا ومن تتبع الباحث للأدبيات التي تناولت مفهوم المسؤولية الإجتماعية في جوانب عديدة فقد وردت العديد من الفوائد التي تتحقق في تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المنظمات سواء كانت فوائد لها أو للمجتمع بشكل عام، حيث يمكن حصرها بالتالي Heim (2014) و Rouf (2011) و الزامل (2015) :

1- تعريف المنظمة بحاجات المجتمع ورغبات أفرادها بحيث تسعى المنظمة الى توفيرها والعمل

على تقديمها والتكيف معها، وذلك من خلال ما تقدم من برامج وأنشطة في هذا السياق.

2- تصبح المنظمة شريكاً للحكومات حيال المجتمع عندما تتبنى دعم برامج ثقافية وصحية وتعليمية ومجتمعية خيرية بمستوى فعال.

3- المساهمة في توفير فرص عمل والحد من البطالة الموجودة في المجتمع .

4- تعزيز ريادة وتنافسية المنظمة : أي أنه عندما تتبنى المنظمة لهذا المفهوم تنشأ علاقة تبادلية بين المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الريادة ومراعاة الجانب الإداري والمالي بها من خلال ما تقدمه من مسؤولية تجاه الموارد البشرية والمجتمعات وكيفية مساهمتها في المجتمع إذ يصب كل هذا في تحسين أداء المنظمة.

5- الدور النشط : تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً نشطاً ومسؤولاً في تشكيل التقدم الاجتماعي وتنميته.

6- النجاح في تحقيق المسؤولية الاجتماعية يعد نجاحاً للمنظمة : بحيث سينعكس على إزدهار الإقتصاد الوطني.

7- السعي نحو تحسين شهرة المنظمة وزيادة قيمتها الاقتصادية: بحيث تتأثر بها سمعة وشهرة المنظمة في تحسين القدرة على جذب رؤوس الأموال (المساهمين)، وجذب العملاء نحو خدماتها وتعظيم ربحيتها وقيمتها .

8- جذب العاملين وكسب ولائهم: إذ أن المنظمات التي تتبنى هذا المفهوم تسعى الى تحقيق رضا العاملين فيها، والذي بدوره سيساعد على إستقطاب عاملين يحملون مؤهلات ومهارات عالية (ذوي كفاءات) بشكل أكبر .

9- السعي لتحقيق الجودة : وذلك من خلال تفادي الأخطار عند تقديم الأنشطة والبرامج بحيث يتم الزيادة في تلبية ما يطلبه العملاء وزيادة الإهتمام بهم من خلال هذه الخدمات.

10- تحسين الخدمات المقدمة : أي تقديم الخدمات التي تلبي إحتياجات العملاء والتي يتم الوصول إليها من خلال تطوير هذه الخدمات حسب رغباتهم لا سيما الرغبات والحاجات الإجتماعية وذلك بهدف إستمرارية الطلب عليها مما يعني تحقيق الربحية.

ويمكن لنا النظر للمسؤولية الإجتماعية والالتزام بتطبيقها من قبل المنظمات بأنها مدخل يساعد على تحسين الأداء المالي من خلال العمل في تكوين صورة ذهنية تتصف بالإيجابية عند أكبر عدد ممكن من الشرائح المكونة للمجتمع عبر ما تقدمه من معززات تدعم شهرة المنظمات عن طريق جذب العملاء لها، والعمل على الإستقرار والترابط الإجتماعي بين كل من المنظمة والمجتمع في العديد من المجالات.

وهذا ما دعى الإدارات لزيادة جهودها للتقيد بالمسؤولية الإجتماعية من أجل ضمان سعي العاملين المقدمين للخدمة في شتى الأقسام والدوائر لتطبيق هذه المسؤولية وتنفيذها تماشياً مع أهداف المنظمة ذاتياً دون خوف خشية من الإجراءات الرقابية والوسائل التقليدية في هذه الناحية (كالبنوك والمصانع) وغيرها من منظمات الأعمال، ولذلك يمكننا القول بأن المسؤولية الإجتماعية في شتى المجالات تدعم من قدرة المنظمة على تقديم كل ما هو أفضل تجاه الأفراد والعاملين والمجتمع ككل.

(2-3): محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لقد تزايد الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على مستوى الاقتصاد العالمي وخاصة في ظروف تكرار الازمات المالية والتغييرات المناخية وتزايد المشاكل الاجتماعية حيث اصبح واضحا ضرورة ان تتولى المنظمات زمام المبادرة بخصوص مسؤولياتها تجاه المجتمع والبيئة التي تعمل فيها وخاصة تلك التي تؤثر انشطتها على البيئة المحيطة بها او البيئة العالمية (Kraus and Britzelmaier,2012).

حيث أشار الكثير من الكتاب والمنظرين الى أنه في ظل الظروف التنافسية العالمية السائدة والتغيرات السريعة في بيئة الاعمال فان المحافظة على الحصة السوقية والاستمرار بالقدرة التنافسية تكون صعبة التنفيذ ان لم تلتزم المنظمات بمسئولياتها المجتمعية، فعلى الرغم من أن الهدف الأساسي للمؤسسات هو الربحية وتطوير الإقتصاد إلا أن تأثيرها على المجتمع لا يمكن اهماله، وأن هذه المنظمات تسعى الى تبني المسؤوليات المجتمعية المناطة بها وتفعيل دورها فيها (Baki , et. al , 2015).

من هنا يرى الباحث بأن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنظمة قد ينظر لها كخيار اختياري يصنع من قبل الادارة للافصاح عن المعلومات حول التكاليف التي تتحملها منظماتهم للإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع سعياً منها لدعم القيمة السوقية لها وتحسين القدرة التنافسية في ظل المنافسة الشديدة .

وكنتيجة طبيعية لظهور الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في ستينيات القرن الماضي بدأ ظهور نوع من المحاسبة تحت إسم محاسبة المسؤولية الاجتماعية (Mathews,1997) ، وقد

اهتم المحاسبون بضبط العمليات والاحداث التي تخص هذا الفرع من خلال استخدام الاسس والقواعد اللازمة لعملية تسجيل هذه الاحداث واثباتها في السجلات وخاصة القيد المزدوج (Zaidi,2012) .

وعليه فإن محاسبة المسؤولية الإجتماعية انبثقت كفرع جديد من فروع المحاسبة في مفاهيمها الجديدة والتي اتخذت الطابع الوصفي العام دون اللجوء للدخول الى التفاصيل الخاصة بالتطبيق وذلك بسبب المشاكل التي قد تواجهها والتي منها الإفصاح وقياس التكاليف والعوائد الإجتماعية حيث كانت من هذه المشاكل الصعوبات البالغة في قدرتها على توفير أدوات وأساليب كمية محاسبية للقياس.

من هنا ومن تتبع الباحث لأدبيات مفهوم محاسبة المسؤولية الإجتماعية من خلال الرجوع الى المؤلفات ذات العلاقة في عملية تحديد نوع وفرع المحاسبة التي تتعلق به هذه المحاسبة فإنه توصل الى وجود عدد من المداخل التي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية جزءاً وفرعاً منها. حيث أشار كل من مطر والسويطي (2011، ص421) بأن لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية ثلاثة مداخل رئيسية وهي كالتالي:

- المدخل الأول : إعتبار محاسبة المسؤولية الإجتماعية بأنها امتداد لمجال المحاسبة المالية بشكلها التقليدي، ويجب على القوائم المالية الصادرة عن المنظمة الإشارة لتكاليفها من خلال توفير بيانات مالية تبين الأداء الإجتماعي والإقتصادي بها .

- المدخل الثاني : التوسع والشمولية في محاسبة المسؤولية الإجتماعية وإعتبارها كإطار فكري شامل للمحاسبة بشكل عام وإعتبارها مرجعاً تتبع لها باقي الفروع الأخرى من المحاسبة بحيث تكون هي الرئيسية وباقي المحاسبات تابعة لها.

- المدخل الثالث : أن محاسبة المسؤولية الإجتماعية فرع خاص ومميز وله العديد من الخصوصيات وتقع داخل الإطار العام للمحاسبة مثلها مثل المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف ومحاسبة الموارد البشرية ومحاسبة المنظمات المالية والبنوك وغيرها من الفروع الخاصة.

وعليه فيرى الباحث بأن محاسبة المسؤولية الإجتماعية فرعاً خاصاً لا بد من وجود طرق خاصة للإفصاح والقياس عنه وبما يتوافق مع المدخل الثالث أعلاه، حيث لا بد لهذا الفرع أن يقوم من خلاله في الإعتراف بالتكاليف المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الإجتماعية والتي تم تبنيتها من قبل المنظمة، وعرضه بإسلوب كمي مالي وإرفاقه على شكل إيضاحات في قوائمها المالية: مما يساعد متخذي القرارات على إتخاذ القرارات الرشيدة بما يحقق أهداف المنظمة بشكل فعال .

فمن هنا فإن إعتبار المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية فرعاً مستقلاً يتعارض مع المدخل الثاني والذي يعتبر هذه المحاسبة على أنها الإطار الشامل للمحاسبة وجميع الفروع ترجع إليها، وربما يفسر هذا التعارض بعدم التطبيق العام لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية لا سيما بأن هناك الكثير من المنظمات لم تتبناها بشكلها المطلوب، إضافة الى عدم وجود معايير محاسبة دولية خاصة تناولتها بشكل مفصل وتفننر الى نموذج معتمد لقياسها يتصف بالدقة.

(2-3-1): مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من الفروع الحديثة لمهنة المحاسبة، حيث أنها بدأت مع ظهور المسؤولية الاجتماعية ومفهومها الواسع بشكل عام في ستينيات القرن المنصرم لا سيما بعد أن توجهت منظمات الأعمال في تطبيقها، من هنا فقد دعت الحاجة الى وجودها العديد من العوامل والظروف كحساب كلفة تبني المسؤولية الاجتماعية وبيانها للأطراف كافة، علاوة على الظروف الخاصة التي تؤثر في بيئة الأعمال بشكل عام.

فقد ورد لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية عدة تعريفات لا تختلف بمضمونها عن تعريف علم المحاسبة مع اضافة خصوصية المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية فقد عرفت بانها: عملية قياس وتقييم الأحداث الاجتماعية، والاقتصادية معاً للقطاعين العام والخاص (Kyay and Yuyla, 2007).

وتعرف أيضاً على أنها " أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساس طبيعي واجتماعي واقتصادي (الفضل وآخرون، 2002، ص164).

كما عرفت محاسبة المسؤولية الاجتماعية بانها عملية تستخدم لتحديد وقياس وعرض المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وادارة المخاطر والانشطة المتعلقة بتحسين انجاز المسؤولية الاجتماعية للشركات باستخدام وحدة النقد. وقد أشار أغلب منظري الفكر المحاسبي ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن النظر اليها كآلية تهدف لتعزيز المساءلة والشفافية بشكل موسع تجاه اصحاب المصالح الخارجيين، بالإضافة الى الجانب الأخلاقي والمجتمعي . (O'Dwyer,2006,P22)

وتتمتاز محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها إلزام المنظمات بالقيام بأعمالها بطريقة تخدم جميع الأطراف الداخلية والخارجية والأطراف ذات العلاقة فيها، وذلك من خلال الاعتراف بالتكاليف التي تدفع للحد من الأضرار والمشاكل التي تلحق بالمجتمع وتؤثر به نتيجة عمل المنظمة (Schermerhorn 2002, p 158).

وعليه يمكن النظر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع الأنشطة المعمول بها من قبل المنظمات والتي تحتوي على مضمون إجتماعي والعمل على قياسها والإفصاح عنها واثباتها في السجلات بشكل منظم ومن ثم توصيله لاصحاب المصالح من خلال القوائم المالية بالاضافة الى ايضاحات تتضمن معلومات مالية عن المسؤولية الاجتماعية بصورة مناسبة وملائمة بقصد خدمة جميع الأطراف ذات العلاقة في المنظمة .

(2-3-2): خصائص محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يتكون نظام المعلومات المحاسبية في المنظمة من عدة نظم فرعية ترتبط مع بعضها البعض بشكل تكاملي حسب علاقة كل نظام فرعي بالنظام الاخر لتشكل بمجملها النظام المحاسبي ويعد نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية احد النظم الفرعية للنظام المحاسبي ونظرا لاختلاف طبيعة المسؤولية الاجتماعية عن الاحداث والعمليات الاخرى في المنظمة فانه يتصف بعدة خصائص وكما يلي Li Zheng (2012):

1- ان نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية مصمم على اساس ان اغلبية أنشطة المنظمة قابلة للقياس احصائيا ويمكن التعبير عنها بالطرق الكمية .

2- تركز محاسبة المسؤولية الاجتماعية على نظام ادارة المسؤولية الاجتماعية في المنظمة من خلال منظور نقدي وتحديد وقياس الأنشطة المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والادارة والمراقبة واعداد التقييم للمسؤوليات الاجتماعية للمنظمات بهدف تحديد ما اذا كان نظام ادارة المسؤولية الاجتماعية في المنظمة يعمل بشكل فعال، ويمتد دور المحاسبة لتشمل تقييم معلومات التغذية العكسية لتحسين أنشطة الادارة من وجهة نظر الادارات والمجتمع مما يساعد في تخفيض مخاطر المسؤولية الاجتماعية .

3- تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها اداة تدعم كل نوع من الأنشطة والجهود المبذولة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

(2-3-3): اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تهدف محاسبة المسؤولية الاجتماعية للعديد من الأمور المرجوة مثل تقديم المعلومات اللازمة للقيام بتقييم أثر أنشطة المنظمة على المجتمع، وتأثير هذه الأنشطة في البيئة الاجتماعية من خلال قياس الأثر المترتب عليها، والإفصاح عنها في القوائم المالية ، حيث ان استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات يهدف الى تحقيق عدة امور Krasodomaska (2013) و Gray and Bebbington (2000) من أهمها النقاط التالية:

- أولاً: تقديم صورة كاملة لاصحاب المصالح عن المسؤولية الاجتماعية التي تتحملها المنظمة تجاه المجتمع والبيئة التي تعمل فيها من خلال دورها في تحديد وقياس التزامات المنظمة الاجتماعية و التي لا تقتصر فقط على عناصر التكاليف الداخلية التي تؤثر مباشرة على

- المنظمة بل تمتد للتكاليف الخارجية التي ترتبط بالبيئة المحيطة بالمنظمة . كما اشار Toms (2002) إلى أن هذا الدور يرتبط مع فرض القياس المحاسبي الذي يعد من الفروض الاساسية في المحاسبة المالية .
- ثانياً: حماية المنظمة من السلوك غير المسؤول اجتماعيا باعتبارها اداة الغرض منها هو هذه الحماية, وكذلك بيان فيما إذا كانت إستراتيجية المنظمة تتضمن الأهداف الإجتماعية وتحقيق نسبة من الأرباح .
- ثالثاً: تحفيز ادارات الشركات وتشجيعها على القيام بانشطة المسؤولية الاجتماعية من خلال الالتزام بالإفصاح عن الأنشطة التي تقع ضمن المسؤوليات الاجتماعية لها توفير البيانات المتعلقة بتلك الانشطة لاصحاب المصالح لتحقيق وظيفة الاتصال المحاسبي
- ومن هنا يرى الباحث من خلال الاطلاع على الكتابات السابقة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية ان هناك خلط لدى البعض بين المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية مما يعني ضرورة الفصل بينهما باعتبار ان وجود المسؤولية الاجتماعية على المنظمة هي مطلب إداري لاستخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي تهدف في الاساس الى قياس المسؤولية الاجتماعية بوحدات النقد .

(2-3-4): مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تعددت المجالات التي تناولتها المسؤولية الاجتماعية كمفهوم يطبق من خلال منظمات الأعمال، فقد تم تحديدها من قبل الجمعية القومية للمحاسبين في أمريكا National Association of Accountants (N.A.A) بأنها تتضمن أربعة مجالات رئيسية خاصة لأداء الأنشطة الاجتماعية المختلفة، الزامل (2015) وهي:

- 1- التفاعل من قبل المنظمة مع المجتمع، أي المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع.
- 2- مساهمة المنظمة في العمل على تنمية الموارد البشرية، أي المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه العاملين.
- 3- مساهمة المنظمة في التنمية والمحافظة على الموارد الطبيعية، أي المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه البيئة.
- 4- العمل على الإرتقاء بمستوى الخدمات والسلع، أي المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات المقدمة من خلال المنظمة لخدمة العملاء.

أما المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين American Institute of Certified Public

Accountants (AICPA) فقد أورد ستة مجالات يمكن إعتبارها مجالات للمسؤولية الاجتماعية

وأنشطتها وهي :

- البيئة .
- الموارد المحدودة.
- الموارد البشرية والعاملين.
- المزدودين.
- العملاء.
- المجتمع.

وعليه فإن هذه الدراسة اعتمدت على أربعة مجالات رئيسية قد تم الاتفاق عليها بناءً على ما تقدم وهي المحاسبة عن كل من المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع والبيئة والعاملين والإرتقاء بالخدمات والإفصاحات عنها وبيان أثرها على القيمة السوقية للمنظمة.

(2-4): الإفصاح

(2-4-1): تعريف الإفصاح

كان لأهمية المعلومات المالية العامل المؤثر في توجيه وزيادة إهتمام منظري الفكر المحاسبي بموضوع الإفصاح بجميع حيثياته وجوانبه وحتى مجالاته، حيث استدل الباحث لأهمية هذا المفهوم في هذه الدراسة من خلال استعراضه لعدد كبير من الأبحاث والمصادر العلمية التي تناولته، بالإضافة الى واقع مهنة المحاسبة والمجالس الدولية المعنية بها. حيث ذهب العديد الى إدراج الإفصاح بشكل مستقل أو مع المعايير المحاسبية (مطر والسويطي، 2011).

وعليه فإن الإفصاح لغةً يعني بأنه الكشف عن الشيء وبيان ماهيته، أما في علم المحاسبة فقد وضع العلماء والمنظرون والمعنيون في هذا الشأن الكثير من التعريفات. فقد عرف الإفصاح على أنه إظهار جميع المعلومات والحقائق الخاصة بها في التقارير المالية بشكل يتصف بالشفافية والوضوح لمساعدة متخذي القرار في اتخاذهم قرارات تتسم بالرشد والحكمة (الخيال، 2009).

ويعرف الإفصاح على أنه عملية يتم من خلالها الكشف عن المعلومات التي تهم جميع مستخدميها في المنظمة بشرط أن تتصف هذه المعلومات بالعمومية أي أن يتم توجيهها للعمامة (الجمهور) كافة، أي إبلاغهم بما تتضمنه القوائم المالية (Agca and Onder , 2007).

وفي هذا السياق فقد عرف الإفصاح أيضاً على أنه مصطلح يشير الى جعل المعلومات حول القرارات والتصرفات الناشئة عن الظروف المختلفة قابلة للوصول إليها بكل يسر وسهولة وأن تتصف بالمرئية وأن تكون قابلة للفهم من قبل كافة الأطراف (لطي، 2009، ص134)، وإضافة الى ذلك فإنه يمكن تعريفه على أنه تلك الوسيلة التي تكشف وتظهر المعلومات ضمن التقارير المالية بشكل سليم بحيث لا تكون هذه التقارير مضللة لا سيما أنها تلعب دوراً مهماً في إتخاذ القرارات المهمة والتي يتوجب أن تتصف بالشفافية وأن تساعد في تسهيل هذا الدور على متخذ القرار بشكل ملحوظ (Jizi,et. al, 2014)، ويجب أن يتم الإفصاح عن جميع الأحداث بشكل طوعي وإنسيابي من قبل جميع المنظمات.

وعليه فإنه يمكن النظر لمفهوم الإفصاح على أنه إنشاء وإظهار جميع المعلومات المؤثرة في إتخاذ القرارات على جميع المستويات بشكل مفهوم وأن لا يكون في هذه المعلومات أي تضليل أو لبس وأن تمتاز بالوضوح والشفافية. كما يجب أن يتم الإفصاح بشكل شامل ويحتوي على جميع الأحداث المحاسبية الخاصة في المسؤولية الإجتماعية بحيث يتم قياسها بشكل منطقي وبشكل واضح يحقق الهدف المطلوب منه تجاه جميع الأطراف.

(2-4-2): أهمية الإفصاح

تكمن أهمية الإفصاح بأنها عملية تسعى الى تخفيض حالة عدم التأكد لمستخدمي المعلومات المالية بحيث تعكس قدرة المنظمة على بيان وضعها المالي بشكل واضح وشفاف، وعرضها لكافة الأطراف والمستخدمين دون تحيز او تمييز (Bushman and Smith,2001)، لمساعدتهم على إتخاذ القرارات الرشيدة وعليه فإنه يجب أن يكون هذا الإفصاح كافٍ ويغطي جميع جوانب القوائم المالية بحيث يجب ان تدرج في الإيضاحات والملاحظات المرفقة بها (الطحان، 2014).

وعليه فإن أهمية الإفصاح تتجلى في أن تعطي صورة واضحة عن طبيعة أعمال المنظمة، وأن يقدم معلومات مفيدة عن جميع الأنشطة التي تحقق إيراداً وتؤدي الى النفقات، وأن يعمل على تقديم معلومات كمية ونوعية أيضاً (آل غزوي، 2009).

وتأتي ضرورة الإفصاح أيضاً عند طلب جزء من الأطراف المستخدمة للمعلومات توضيحاً وشرحاً أكثر حول بعض البنود المحاسبية ليتسنى لهم فهمها، ولإزالة أي غموض يكتنف هذه المعلومات (Gietzmann and Tormbetta, 2003).

من هنا فقد ظهرت الضرورة للإفصاح المحاسبي والذي زاد في العقود الخمسة الأخيرة من القرن الماضي وذلك بعد التحول الذي طرأ على مهنة المحاسبة والذي دعى الى تفعيل الدور المعلوماتي بدلاً من التركيز على حماية الملاك، واتخاذ الإفصاح هدف رئيسي ألا وهو توفير معلومات لصنع القرارات لا سيما في العالم المتقدم (مطر والسويطي، 2011، ص374). كما وتعزى زيادة أهمية الإفصاح في التقارير المالية من حاجة الدول النامية الى بيانات ذات مصداقية ودقة كبيرة لتساعدها على مواكبة التقدم المحاسبي والإقتصادي العالمي في جميع المنظمات (Suwaidan and El_ khouri , 2000).

ومن هذا المنطلق فإنه لا بد من الإفصاح أن يوفر معلومات هامة وسليمة تنعكس في التقارير المالية بحيث يساعد على إتخاذ القرارات المهمة، وأن يساهم هذا الإفصاح في مساعدة جميع الأطراف سواء الداخلية منها أو الخارجية، وأن عملية الإفصاح عملية مهمة تحتاجها جميع

المنظمات لما لها من قوة في التأثير على إتخاذ القرارات بشكل عقلائي، حيث يصبح القرار رشيداً وذو فائدة لمتخذه وعلاوة على ذلك فإن توجه الباحثين لدراسة هذا الموضوع يساعد على تطوره مما سينعكس بجلاء على الفكر المحاسبي العالمي لا سيما في ظل العولمة التي يشهدها عالمنا في هذا الوقت.

(2-4-3): أنواع الإفصاح

إن لمفهوم الإفصاح العديد من الأنواع والتي لا بد بأن نستعرضها هنا فهناك العديد من التصنيفات العالمية وردت في نظرية المحاسبة المالية، وعليه فإن الباحث سيستعرض في هذا الجزء تلك الأنواع إستمراراً للجهود المبذولة في معرفتها.

1- الإفصاح الكامل:

يعتبر الإفصاح الكامل نوعاً من أنواع الإفصاح التي ذكرت في الأدب المحاسبي، حيث يتصف هذا الإفصاح في العديد من الصفات ليعطي قدراً ملائماً من المعلومات المفيدة، ويطلق عليه العديد من التسميات كالإفصاح الشامل أو المناسب، بحيث يعكس كافة المعلومات المفصح عنها بشكل دقيق ويعرض جميع الأحداث الجوهرية والحقائق التي أثرت في المنظمة خلال فترة زمنية معينة، ويتصف أيضاً بشمولية التقارير المالية وقدرتها على تقديم المعلومات التي يستند عليها كمصدر أساسي لبناء القرارات، وأن لا يقتصر هذا الإفصاح على عكس الحقائق فقط بل أن يعطي الوقائع والأحداث اللاحقة للفترات المالية (الجعبري، 2009).

2- الإفصاح الكافي:

وهو الإفصاح الذي يحتوي على الحد الأدنى الواجب توافره من المعلومات المحاسبية مضمنة في القوائم المالية، إذ يتفاوت هذا الإفصاح حسب حاجة ومصلحة متخذ القرار بالدرجة الأولى فضلاً أنه مبني على خبرة المستخدم المستفيد منه وعلى مدى معرفته (Huang & Kung , 2010).

3- الإفصاح العادل:

وهو الإفصاح الذي يهتم بكل الإحتياجات المطلوبة من قبل جميع الأطراف دون تبديية مصلحة طرف وفئة معينة على أخرى، حيث يتم تقديم المعلومات في وقت واحد وبشكل يتصف بالتوازن أي دون أي تمييز (Chelikani & D'Souza, 2014). أي أن هذا الإفصاح يساهم بشكل عادل ومنصف في إتخاذ القرارات المهمة.

4- الإفصاح الملائم:

ويقصد به بالإفصاح الذي يراعي حاجات جميع الأطراف، بحيث تكون المعلومات ذات قيمة ومنفعة وتعكس ظروف المنظمة الداخلية (أبو حمام، 2009) أي أن يكون بالتوقيت المناسب قبل إتخاذ القرار.

5- الإفصاح الإعلامي (التثقيفي):

ويتسم هذا الإفصاح بالتنبؤ المستقبلي من قبل المنظمة وأن يتمتع في مضمونه على القيمة التنبؤية بالنتائج المتوقعة مستقبلياً في ضوء النتائج السابقة للتقارير المالية وأن يتوقع الأحداث المستقبلية الملمة في المنظمة والتوصل الى تنبؤ وتخمين يعبر ويترجم نتائج الأحداث ككل (نوال، 2010).

6- الإفصاح الوقائي:

يعتبر هذا النوع من أنواع الإفصاح الذي يفترض بأن تكون التقارير المالية غير مضللة لأصحاب الشأن وأن يكون هدفها الرئيسي هو مساعدة جميع الأطراف لا سيما الأطراف والأشخاص محدودي الفهم من الإدارات وأصحاب القرار (المستخدمين غير الماليين) (Chelikani & D'Souza, 2014)، بحيث يدعو إلى أن تكون المعلومات موضوعية، وهذا النوع يتفق إلى حد كبير مع الإفصاح الكامل.

(2-5): الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يأتي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات إنسجاماً مع التطور المتسارع في عملية الإفصاح المحاسبي الذي يلبي متطلبات أصحاب المصالح ويسعى لتقليص فجوة البعد المكاني والقانوني بينهم وبين إدارة المنظمة مع تميز الإفصاح عن المعلومات التي تتعلق بدور المنظمة اجتماعياً بالاهتمام بالمحتوى الاعلامي لهذه المعلومات لما لالتزام المنظمة بمواجهة مسؤولياتها الاجتماعية من أهمية في رفع القدرة التنافسية ودرء المخاطر الناتجة عن عدم الالتزام والتحوط لها وعلى الرغم من توسع المنظمات في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلا أن الحاجة ما زالت قائمة بشكل متزايد للإفصاح خاصة في ظروف الاضطرابات الاقتصادية بسبب الأثر الذي تخلفه المنظمات على مختلف أصحاب المصالح (Garcia,etal,2013) ، وسعي المنظمات للمحافظة على السمعة الجيدة في البيئة التي تعمل بها لضمان استمرار تدفق الموارد والمحافظة على صورتها لدى المجتمع من خلال الاستفادة من زيادة الإفصاح عن تلبيتها لمسؤولياتها الاجتماعية (Branco and Rodrigues,2008) .

وعلى الرغم من ان القطاع الصناعي يعد المؤثر الاكبر في البيئية وخاصة التلوث الا ان القطاعات الاخرى كالبنوك وشركات التأمين اهتمت ايضا بمسؤولياتها تجاه المجتمع والبيئة فقد اصدرت تقارير استدامه بشكل متزايد حيث بينت الدراسات في عام 2002 ان 25% من منشآت القطاع المالي في الولايات المتحدة الامريكية تصدر تقارير عن المسؤولية الاجتماعية (Kolk,2010)، ويتمثل الافصاح بنوعين رئيسيين كما يلي:

1- الافصاح الاختياري :

ان المتطلبات القانونية والتشريعية للافصاح المحاسبي مهما بلغت من التوسع في زيادة المعلومات وتنوعها لا يمكن ان تغطي كافة الجوانب بالمعلومات كون المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تتغير ببطء لتلبية التغيرات المحيطة بها بالاضافة الى تدخل السلوك البشري في الكثير من الجوانب مما يعني ضرورة العمل على تقليص فجوة المعلومات بين الادارة واصحاب المصالح من خلال الافصاح الاختياري عن المعلومات المحاسبية التي لم تشمل بالافصاح الاجباري حيث ما زالت هناك تقارير تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لا تتضمن معلومات بشأن القضايا الأخلاقية والاجتماعية، أو أنها لا تغطي كافة الأنشطة الاجتماعية التي تقع ضمن مسؤولياتها (Iaufer, 2003).

ويشير الباحث لوجود فجوة البعد بين اصحاب المصالح والادارات وعدم استطاعة اصحاب

المصالح على امتلاك نفس المعلومات التي تمتلكها الادارة، وخاصة في ظل عدم استطاعة

التشريعات القانونية بالزام المنظمات بالافصاح عن كافة جوانب المسؤولية الاجتماعية فلا بد من تحفيز الادارات على الافصاح الطوعي الاختياري لتغطية جوانب الضعف الموجود في متطلبات الافصاح الاجباري.

2- الافصاح الالزامي:

وهو الافصاح الذي تقوم به المنظمة التزاما للتشريعات القانونية المعمول بها في بلد المنظمة تجاه المسؤولية الاجتماعية، وفقاً للوائح التنظيمية والإدارية في الأسواق المالية وما نصت عليه المعايير المحاسبية المقبولة قبلاً عام (أبو سمرة، 2009).

ويرى الباحث هنا بأن الإفصاح الإلزامي يتم وضعه بحسب كل دولة وغالباً ما تكون هذه الجهات رسمية ومتكونة من المؤسسات المهنية والحكومية، وهذا يدل على أن الإفصاح الإلزامي لا بد أن يتسم بالتطبيق الفعال تفادياً لتحمل المنظمة أي عواقب مترتبة على عدم الالتزام به.

(2-5-1): دوافع الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تهتم المنظمات بابرار دورها في المجتمع الذي تعمل به من خلال الافصاح عن التزامها في تغطية مسؤولياتها الاجتماعية الالزامية وتتعدى ذلك تنفيذ مشاريع او تقديم منح ودعم مالي بشكل تطوعي لتحقيق اهدافها حيث يتم ذلك من خلال الدوافع الذاتية للادارات التي ترى ان المتطلبات الالزامية لمسؤولياتها الاجتماعية لا تحقق القدرة التنافسية التي تتطلع اليها وخاصة مع وجود منافسين في السوق وينشا ذلك نتيجة عدة دوافع ذكر أهمها، Garriga and Mele (2004):

- تعزيز القدرة لمتابعة التطورات لاهداف محددة.

- تسهيل تنفيذ الاستراتيجية البيئية.

- تعظيم الادراك للقضايا البيئية من قبل المنظمة.
 - التمكن من تقديم رسالة المنظمة داخليا وخارجيا بشكل واضح .
 - تحسين الاعتمادية من خلال الشفافية
 - تحقيق سمعة جيدة، تحديد الكلف، زيادة الكفاءة، تعزيز فرص التطور للمنظمة، وتعزيز المثل الاخلاقية لدى العاملين.
- من جهة اخرى هناك بعض العوامل التي تؤثر على دافعية الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وتوفر مبيرا للمنشآت بعدم الافصاح منها Hopkins (2003, P10) و Lee (2008):
- وجود شكوك حول المنافع التي تحققها المنظمات من عملية الافصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية.
 - اصدار المنافسين لتقارير مشابهه عن مسؤولياتها الاجتماعية مما قد يولد شعور لدى اصحاب المصالح ان ذلك مجرد تقارير روتينية.
 - عدم اهتمام العملاء بذلك وعدم انعكاسه على المبيعات.
 - اعتبار المنظمة تتمتع اصلا بسمعة حسنة عند اداءها البيئي والاجتماعي مما يعني عدم الحاجة الى الافصاح.
 - وجود طرق اخرى لعرض اتصال المنظمة مع القضايا البيئية.
 - ارتفاع الكلف.
 - صعوبة جمع بيانات متسقة من كافة الانشطة التشغيلية واختيار المؤشرات الافضل.
 - قد يدمر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية سمعة المنظمة من خلال التنبيه الى بعض القضايا البيئية وجلب انتباه المنظمات البيئية (Kuasirikun, 2005).

وعليه يرى الباحث بضرورة القيام بالإفصاح لما لها من فوائد عديدة ربما قد تعود على المنظمة والتي تقوم به لتوفير معلومات حول ما يتطلبه المجتمع والعملاء مما يعزز من تطبيق استراتيجيتها وتحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة اضافة الى تعزيز سمعة الشركة وتحديد كلفة كل نشاط تريد المنظمة تبنيه لمواجهة القضايا المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية.

(2-5-2): المعلومات التي يتم الإفصاح عنها

ركز الفكر المحاسبي على عملية الإفصاح من خلال تطور الكتابات والبحث في هذا الموضوع وخاصة مع وجود مبدأ رئيسي من مبادئ المحاسبة خصص لهذه الغاية وقد توسعت عملية الإفصاح المحاسبي بالتزامن مع ارتفاع سقف طلبات المجتمع المالي من المعلومات والتحليلات وصولاً الى الإفصاح التام إلا أن استخدام مصطلح الإفصاح التام بشكل مطلق لا يمكن ان يحقق عملياً دون مراعاة المحددات المحاسبية التي تقيد التطبيق كالأهمية النسبية والكلفة والمنفعة بالإضافة الى التحفظ ومعيار الصناعة (Patten and Roberts, 2015)، وفي موضوع المسؤولية الاجتماعية للمنظمة تم تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها الى فئتين وكما يلي :

- المعلومات المالية: وتتمثل في المعلومات التي يتم قياسها كمياً وتضمن للقوائم المالية الاربعة قائمة الدخل والميزانية والتدفقات النقدية بالإضافة الى قائمة التغير في حقوق الملكية
- المعلومات غير المالية: وتتكون من المعلومات الادارية التي ترفق مع القوائم المالية التي تبين دور المنظمة في المجتمع والبيئة التي تعمل بها كنسبة ذوي الاحتياجات الخاصة الى عدد العاملين ونسبة ابناء المنطقة الى عدد العاملين، نسبة مشتريات المنظمة من السوق المحلي، (Husser and Bardinet, 2015).

وعليه فإن الباحث وبعد النظر الى المعلومات التي يتم الإفصاح عنها فقد تبين انها نوعين كما هو أعلاه أي كل ما يتم قياسه فهو مالي أما المعلومات غير المالية فهي تبين العديد من الأنشطة التي يتم توجيهها من المنظمة للمجتمع. من هنا وفي هذا السياق فلا بد للباحث أن يتناول كل مجال والإفصاح عنه على حذا من مجالات المسؤولية الإجتماعية للأنشطة في مختلف الاتجاهات وبيانها بشكل مفصل في هذه الدراسة للوصول الى أهدافها الرئيسية.

(2-6): الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية

يعد الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية بأنه عملية يتم بها الإفصاح عن جميع التكاليف التي ترتبت على المنظمة في سبيل تقديم المسؤولية الإجتماعية في أنشطتها المختلفة، ويجب على هذا الإفصاح أن يتناول كل مجال على حذا وأن يتم تضمينه في القوائم المالية بشكل يتسم بالوضوح والشفافية، وعليه فإن الباحث سيتطرق في هذه الدراسة الى الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية والأثر الناتج من خلالها على قيمتها السوقية.

(2-6-1): الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للأنشطة تجاه العاملين

تسعى المنظمات بشكل عام لتحقيق هدفها الرئيس والداعي الى تحقيق وتعظيم الربحية، ويعتقد العلماء أنه لا بد من تحسين إنتاجية العاملين من خلال تحفيزهم وزيادة أجورهم ورعايتهم في شتى المجالات والحقول، لهذا يمكننا القول بأن هذه الطريقة التي أوصى بها العلماء تعد وعياً مبسطاً للمسؤولية الإجتماعية تجاه العاملين والموارد البشرية ككل (ميدة، 2005).

من هنا فإن أنشطة تنمية الموارد البشرية والإهتمام بالعاملين تعتبر من مجالات المسؤولية الإجتماعية حيث تسهم بصورة تتسم بالفاعلية للسعي في تحقيق أهداف المنظمة، فبالتالي يمكن

الإشارة الى الإفصاح المتعلق بتنمية الموارد البشرية بما قد يحتويه من أنشطة قريبة متصلة مع هذا النشاط الرئيسي كالعامل على تحسين ظروف العاملين، والبرامج التدريبية المقررة لهم وعمليات استقطابهم وتعيينهم ودعم التعليم وتدرجات الأجور والرواتب الخاصة بهم وتقديم الحوافز والتأمين الصحي والضمان الإجتماعي لهم والقيام بما هو متوفر للسعي لرفاهيتهم ولتحقيق رضاهم الوظيفي (Rahahleh and Sharari, 2008).

لذلك فإن هذه الأنشطة تعد مسؤولية إجتماعية تمارس من قبل المنظمات لهؤلاء العاملين (الفضل وآخرون، 2002، ص171)، والمساهمة بها بشكل فعال، لا سيما المساهمة بالقضايا الخاصة بالعاملين من تدريب وعناية صحية اضافة الى التقيد بمعايير السلامة الخاصة مسؤولية اجتماعية تجاه الأنشطة الموجهة للعاملين والتي لا بد من الإفصاح عنها.

وعليه فلا بد على المنظمات أن تعمل مع العاملين لتحقيق الأهداف الإجتماعية المنوطة بها بشكل ملموس وفعال، وأن يتضمن الإفصاح أيضاً عما تقوم به المنظمات من تشجيع وحث للعاملين على العمل التطوعي والخيري تجاه المجتمع من خلال برامج اجتماعية مخصصة لهم (Charlas and Noorunnisha, 2012)، وبيان هذه البرامج ضمن تقاريرها ومنتشوراتها الدورية.

ولضرورة الإفصاح عن هذه الأنشطة لا بد ان تتبناها جميع المنظمات لما لها من ارتباط وثيق بالمسؤولية الإجتماعية، وذلك بسبب ما يقوم به العاملون من أعمال في هذه المنظمات، وأن جميع ما تقدمه المنظمات من سلع او خدمات تهدف من خلالها الى تلبية احتياجات ورغبات العملاء حيث تسعى المنظمات الى تحسين ورفع جودة الحياة ونوعيتها للعملاء.

وعليه فإن المهام المناطة بوظيفة الموارد البشرية من تعلم وتعيين واستقطاب وتدريب وغيرها تتصل جميعها بالمسؤولية الاجتماعية على النحو التالي كما أوضحها كل من ناصر والخضر (2014، ص101):

1- المسؤولية الاجتماعية في مجال الإستقطاب والإفصاح عنها : وتتمثل بتركيز المنظمة على على تصميم برامج خاصة للإستقطاب ضمن استراتيجيات معينة تتفق مع الحاجات المطلوبة حيث تتصف هذه الاستراتيجيات بالشفافية لا سيما عندما يتم الاعلان عن الوظائف المطلوبة، ويتم الافصاح عن هذا المسؤولية من خلال بيانها في التقارير السنوية للمنظمات وعند الاعلان (افصاح غير مالي) .

2- المسؤولية الاجتماعية في الاختيار والتعيين والافصاح عنها : وتتجلى هذه المسؤولية هذه الجزئية في تأمين الاحتياجات الخاصة من العمالة، وأن يتم التعيين والاختيار من خلال منهجية علمية واخلاقية مع النظر الى الجانب الانساني من خلال وضع معايير وضوابط خاصة تطبق على جميع المتقدمين للعمل، مع اعطاء هؤلاء الفرصة لبيان قدراتهم وخبراتهم ومن ثم مقابلتهم من خلال لجان شفافة و نزيهة ليتم تحقيق العدل والمساواة فيما بينهم. كما ويتم الافصاح عن هذه من خلال ما تقوم به المنظمات من نشر آلية التوظيف والتعيين كإفصاح اعلامي ضمن تقاريرها ومنشوراتها (الزويلف،2014).

3- المسؤولية الاجتماعية في مجال تحسين الوضع المعيشي للعاملين والافصاح عنه: وتكمن المسؤولية الاجتماعية هنا في تحمل المنظمات المتطلبات الخاصة بالعاملين كالتأمين الصحي والضمان الاجتماعي وغيرها، أي التزاماً بالقوانين الخاصة بها ويتم الافصاح عن

هذه المسؤولية في التقارير المنشورة لهذه المنظمات مع الإشارة الى مقدار المساهمة المالية في كل منها بشكل منفصل ويعد افصاح نقدي ويظهر في القوائم المالية.

4- المسؤولية الاجتماعية في مجال التدريب والتطوير والافصاح عنها: ويتم الافصاح في هذا الجانب عما تقوم به المنظمة من اختيار وتصميم برامج تدريبية خاصة تناسب جميع فئات العاملين وذلك لسد الفجوة بين الخبرات والمهارات المتفاوتة فيما بينهم، ويتم الإشارة لها بشكل مالي في مصاريف التدريب والتطوير في القوائم المالية والافصاح عنها بشكل تام.

5- المسؤولية الاجتماعية في مجال الاجور والمكافآت المقدمة للعاملين والافصاح عنها: ويتم الافصاح عن الرواتب والاجور بشكل ظاهر في القوائم المالية للمنظمات اذ تعتبر هذه المبالغ كمصالح للعاملين ومزايا ومنافع تمنحها المنظمة للعاملين فيها حيث يتم تقديمها اما كحقوق (رواتب) أو كحوافز تقديراً لولائهم والتزامهم بالعمل ولتجسيد روح الابداع ودعمها في ذواتهم.

من هنا فلا بد من أن يتم الافصاح عن جميع هذه المجالات في التقارير المالية والسنوية الصادرة عن المنظمات، وسعت هذه الدراسة الى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية، في البنوك التجارية والتي تعد أكبر مثال للمنظمات الداعمة لعناصر المسؤولية الاجتماعية إذ أن الإهتمام بالعنصر البشري قد يزيد من ولاء الموظفين والإفصاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية تساعد في عملية استقطاب الكفاءات لا سيما عند عمليات التعيين بحسب الكفاءات المطلوبة والحاجات المحددة لكل منظمة.

(2-6-2): الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه البيئة

تعد البيئة أساس وجودنا والمصدر الوحيد للعيش فمن الطبيعي ان تتوجه الجهود من أجل حمايتها والمحافظة عليها لنا وللأجيال القادمة، ولأن حماية البيئة والمحافظة عليها مسؤولية الجميع، فإنه لا بد من أن تقوم المنظمات بأخذ حماية البيئة بعين الاعتبار في عملياتها الانتاجية والتسويقية. لذلك جاءت المسؤولية الاجتماعية لكي تضع ضوابط عديدة في هذا المجال (البكري والنوري، 2009، ص55).

من هنا فلا بد لنا من تعريف البيئة والمسؤولية الاجتماعية الخاصة بها وبيان الإفصاح عنها من خلال ما تقوم به المنظمات حيالها، وما يترتب عليها من فوائد للمنظمات الداعية لتبني هذه المسؤولية.

تعريف البيئة: تعرف البيئة على أنها المحيط الفيزيائي الحيوي والذي يتكون من الموارد الطبيعية المحيطة بالانسان ويوجد بينها وبينه علاقة متداخلة ومتكاملة تمثل النظام البيئي (البكري والنوري، 2009، ص58).

ولضرورة العناية بالبيئة فإن مسؤولية المنظمات تجاهها تتمثل بأن تضمن الخطط الموضوعية تجنب الضرر الواقع عليها والمساهمة في سد احتياجات المجتمع بصورة تنموية في المجال البيئي، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في تحسين ظروف البيئة والمحافظة عليها، وايجاد الحلول للمشاكل التي قد تواجهها (Hassanein,et.al,2006) و(Narwal,2007).

وعليه فإن أدبيات محاسبة المسؤولية الاجتماعية ركزت على عدة جوانب تتعلق بالبيئة، ويمكن الإشارة الى محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكل ما تحتويه من أنظمة بيئية توضع ضمن فلسفة المنظمات والتقارير البيئية الصادرة عنها والتي تتضمن الافصاح عما تقوم به المنظمات ازائها (Carrigan and Attalla , 2001). كما ويمكن الاعتماد عناصر معينة كمؤشرات لمحتويات المسؤولية الاجتماعية التي تعنى في تطوير الموارد والمحافظة عليها وزيادة المسطحات الخضراء والاستخدام الامثل للموارد، وتحمل تكاليف حمايتها من خلال ما تطبقه من معايير محاسبية وادارية خاصة، والافصاح عنها بشكل مفصل (Sparkes and Cowton,2004).

ويمكن الإشارة للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية على أنها تلك المجموعة من الأنشطة الهادفة للحد من الآثار السلبية الناتجة عن ممارسة المنظمات لنشاطها حيال البيئة، وذلك بهدف المحافظة على سلامتها والعناية بمواردها، وتعد هذه الأنشطة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لما لها من تأثيرات على نوعية الحياة (زلوم، 2011).

ولضرورة المحافظة على البيئة فإنه يتحتم على المنظمات أن تفصح عن مدى اسهامها في تحقيق أهداف المسؤولية البيئية وابطالها للأطراف الداخلية والخارجية على حد سواء وذلك من أجل اتخاذ قرارات ادارية متعلقة في توجيه المسؤولية الاجتماعية لهذه الانشطة وتحديد نطاقها بما يلبي حاجات المجتمع (المساعد،2013). وعليه فإنه لا بد من ضرورة تبني هذه المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والافصاح عنها لما لها من أثر لا سيما لعدم وجود معايير محاسبية قانونية لحماية البيئة تلتزم بها المنظمات (بدوي،2007، ص19).

وللفت النظر يرى الباحث في هذه الدراسة الى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه البيئة لا بد من الإشارة الى الاستخدام الامثل والكفؤ لكل من الموارد البيئية والطبيعية والحد من

التلوث وغيرها من الأنشطة ذات العلاقة فإنه في العادة يتم الافصاح عن كل مما يلي حسب ما أورد كل من حنّان (2006، ص259) وبدوي (2007، ص83):

1- الأنشطة المتعلقة بالموارد الطبيعية:

- الكفاءة عند استخدام المواد الطبيعية الخام.
- ترشيد استخدام مصادر الطاقة غير المتجددة.
- دعم المنظمات ومساهمتها في عمليات الكشف عن مصادر متجددة جديدة للطاقة، وتمويل المشاريع القائمة على ذلك.

2- الأنشطة الخاصة بالمساهمة البيئية:

- تجنب الأسباب المؤدية للتلوث والضوضاء.
- تقليل المخلفات وكميتها.
- العمل على تخفيض التلوث الحاصل من خلال الأنشطة الداعمة لمكافحتها.
- دعم المنظمات الخاصة في حماية الطبيعة.

ولضرورة قياس الأنشطة البيئية والتي تتجلى بالمسؤولية الاجتماعية فلا بد من ضرورة القياس

والافصاح عنها بشكل مناسب كما بينها، اللولو (2009) والتي تتم كما يلي:

1- القياس والافصاح النقدي لما تقدمه المنظمة من مساهمات تجاه البيئة: أي من خلال

ما تقدمه المنظمة من مبالغ في سبيل الحد من تلوث الهواء أو تلوث الماء والتربة والمحافظة على البيئة بشكل عام.

2- القياس والافصاح غير النقدي لما تقدمه المنظمة من مساهمات تجاه البيئة: وهو الافصاح عن كل ما تقدمه المنظمة بشكل غير نقدي.

(2-6-3): الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع

تعتبر المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع أمراً مهماً لا بد من أن تقوم المنظمات بتبنيها لا سيما أنها تتفاعل مع هذا المجتمع وتعمل ضمن بيئته الداخلية او الخارجية، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية هذه الأيام تتبوأ حيزاً كبيراً ومهماً في شتى المجالات والأصعدة وحظيت باهتمام كبير من قبل المنظمات كونها تسعى الى رفاه المجتمع وتحسين المستويات المعيشية له.

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بكافة التكاليف التي تتحملها المنظمة في سبيل مساهمتها في خدمة المجتمع بحيث تشمل التبرعات المقدمة للجمعيات والمؤسسات التعليمية والرياضية والثقافية، وبرامج التدريب للمجتمع المحلي ومشاريع التوعية الاجتماعية (الحسن، 2014، ص37).

ويمكن الإشارة الى المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع بجميع المساهمات التي تقدمها المنظمات لأطراف المجتمع المختلفة مثل المساعدة في الحد من الأمراض والبرامج الصحية الخاصة بالرعاية، وحل المشكلات التي تواجه الإنسان في المجتمع اضافة الى توفير فرص عمل للأقليات والشرائح الخاصة مثل المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتدعيم البنية التحتية والمشاركة في تخطيط المدن وانشاء مساكن خاصة، وكل ما يعد ضمن المساهمة العامة والتي يمكن تلخيصها في البذل في سبيل الإنسانية، والإسكان والخدمات الطبية والمواصلات والنقل (فلاق وبنافلة، 2012، ص 6-7).

ويمكن أن نسمي هذه الأنشطة بالمسؤولية المجتمعية أو التطوعية حيث يمكن أن تتناول هذه المسؤولية الإستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم أو بالمبادرات الأخرى ذات العائد المجتمعي (بن مسعود وكنوش،2012). كما ويمكن الإفصاح عن هذه الأنشطة من خلال بيان تكاليفها في القوائم المالية الصادرة عن المنظمات بالإضافة الى التقارير السنوية أو تقارير المسؤولية الإجتماعية والإستدامة الخاصة بها ، وعليه فلا بد من الإفصاح عن كل ما تقوم به المنظمات من أنشطة تحقق فائدة للمجتمع والجمهور بشكل عام وكل ما يهدف الى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والتنموية لأفراده (الفرح والهنداوي،2011) و (Saleh,2009).

وأن الإفصاح عن هذه المسؤولية يعتبر أمراً مهماً وللمجتمع الحق في الإطلاع على مدى تنفيذ المنظمات لمسؤولياتها اتجاهه، وذلك ضمن المبادئ والأسس المتعارف عليها في النظام المحاسبي المتبع لديها (مطر والسويطي،2014، ص 413).

وعليه فإن الباحث يرى ضرورة الإفصاح عن هذه الأنشطة في تقارير المنظمات من خلال الإفصاح النقدي المباشر أو الإفصاح الوصفي غير المباشر لما قد يؤثر في زيادة قيمة المنظمة وتحسين مكانتها في ظل المنافسة في الأسواق وأن الإبلاغ عن الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع حيث يساعد هذا الإفصاح على تركيز القرارات نحو الأنشطة المنفردة من هذه المسؤولية.

(2-6-4): الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات

تعتبر الخدمات من المجالات التي تتجلى فيها المسؤولية الإجتماعية لا سيما أنها كل ما تقدمه المنظمات للمجتمع من منفعة، ويمكن تعريف الخدمات بشكل عام بأنها عبارة عن التصرفات أو الأنشطة أو الأداء الذي يقدم من قبل المنظمات كطرف الى أطراف أخرى حيث تكون هذه

الأنشطة غير ملموسة ولا يترتب عليها أي ملكية. كما يمكن أن تكون هذه الخدمة مرتبطة بمنتج ملموس معين (الرويس،2002).

وتعرف الخدمة على أنها تلك الأنشطة أو المنافع التي تقدم كإشباع لرغبة العميل حيث تقدم من قبل البائع أو مقدم الخدمة لطرف آخر أي للعميل أو مستقبل الخدمة، وفي العادة تكون بطبيعتها غير ملموسة (Kotler and Armstrong,2014,p 10).

ولضرورة ما تقدمه المنظمات من خدمات والتي تعد مسؤولية إجتماعية يجب الإفصاح عنها وأن تسعى هذه المنظمات للإرتقاء بها لتحقيق رغبات وحاجات عملائها فلا بد لنا من دراسة مفهوم الإرتقاء بالخدمات وماهيته كجانب من جوانب المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء على حد سواء.

ويشار الى المسؤولية الإجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات مسؤولية مستمرة تلتزم بها المنظمات من خلال تحسين الخدمات المقدمة للمجتمع تلبية رغباته، وتنسيق الخدمات الإجتماعية والارتقاء بها لجميع افراد المجتمع وفئاته (الطرطوط،2009).

وتتضمن المجالات الخاصة بالإرتقاء بالخدمات جميع الأنشطة التي ترتبط بعلاقة العميل مع المنظمة حيث تسعى لتحقيق رضاهم عن الخدمة المقدمة لهم. كما وتتضمن هذه الأنشطة عدة خصائص نوعية للخدمة مثل سرعة الاستجابة والمصدقية مع انخفاض المخاطر المصاحبة لها وإن الإلتزام بالإرتقاء بالخدمات وتحسينها يعد مسؤولية إجتماعية يجب ان تتبناها المنظمات بشكل عام (عجيلة وشنيني،2012).

ويمكن تفسير عملية الإرتقاء بالخدمات وتحسين جودتها، بأنها مدى الإستجابته لإحتياجات وحقوق العملاء وتقديمها بأعلى مستوى وقيمة ضمن إلتزام المنظمات برضى هؤلاء العملاء مبدئاً رئيسياً من مبادئ المسؤولية الإجتماعية للمنظمات، وأن النجاح في تقديم الخدمات يبني الثقة بين العميل والمنظمة ويزيد من مستوى الشفافية التي تتعامل بها هذه المنظمات يسهم بدرجة كبيرة في إلتزام المنظمة في مسؤولياتها الإجتماعية مما يسهم في تحسين سمعتها (المغربيل وفؤاد، 2008).

وبهدف تقديم الخدمات بشكل يتصف بالجودة فإن لا بد أن تكون هذه الخدمات مقبولة إجتماعياً، حيث يجب أن تكون مناسبة مع تطلعات المجتمع ومتطلباته مع الأخذ بعين الإعتبار اللوائح والأنظمة الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية في تقديم الخدمات والساعية الى الإرتقاء بها كدليل التعامل مع العملاء، ومدونات السلوك الأخلاقي ومعايير الخدمات المقدمة وغيرها والتي تهدف بالعادة الى تحقيق أعلى حد من المنفعة لكل من العميل والمنظمة (Chaarlas and Noorunnisha,2012).

وبناءً على ما تقدم فمن الضروري أن تقوم المنظمات في الافصاح عن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات وبيانها في التقارير الخاصة بها، حيث تبين التكاليف التي تحملتها هذه المنظمة في سبيل تطوير وتحسين المنتجات الخاصة بها، بالإضافة الى الافصاح بشكل غير كمي عن خدماتها ليتسنى لجميع الأطراف معرفتها سواء الأطراف الداخلية او الخارجية.

(2-7): القيمة السوقية

تعد القيمة السوقية مقياس جيد للدلالة على كفاءة الأداء المالي في المنظمات بشكل عام والشركات المساهمة بشكل خاص، حيث تبنى هذه القيمة على الأسهم وقيمتها وتتأثر بالعديد من العوامل مثل العرض والطلب على الأسهم والظروف التي تحيط بالمنظمة داخلية منها او خارجية. وتعرف القيمة السوقية على أنها مجموع الأسهم المدرجة للشركات مضروبة في متوسط أسعارها في نهاية الفترة المالية، وبذلك يمكن اعتبار القيمة السوقية من المؤشرات المعتمدة لقياس تطور وأداء الشركات، وتعتبر أيضاً بأنها القيمة التي تمثل عدد الأسهم المكتتبة مضروبة بأسعارها (Ross, et al., 2002,509-512)

وتهدف القيمة السوقية للتعرف على الأداء السوقي والذي يعرف على أنه عبارة عن "مجموع النتائج المترتبة على الأنشطة والممارسات التي تقوم بها الشركة والتي يتوقع منها أن تقابل الأهداف المخططة والموضوعة، معبرا عن الأداء بأسعار الأسهم السوقية (Wheelen & Hunger,2008). ومن هذا المنطلق تعتمد المنظمات ولاسيما الشركات المساهمة العامة عادة في تمويلها على العديد من الطرق التمويلية والمصادر والتي يعد السهم أهمها وأكثرها شيوعاً، إذ يعد السهم بمثابة سند ملكية يحمل العديد من القيم يذكرها عودة (2014) و (Hirschey and Nofsinger, 2010,p) كالآتي :

1- القيمة السوقية: وهي القيمة التي يتم بيع السهم بها في فترة زمنية معينة، وربما تكون أكبر او أصغر من القيمة الدفترية أو الإسمية التالي ذكرها، وتعد هذه القيمة مؤشر لأداء الشركة.

2- القيمة الإسمية: وهي القيمة التي تمثل سعر اعتباري عند الاصدار وتكون مدونة على قسيمة السهم.

3- القيمة الدفترية: وهي حصة السهم الواحد من صافي الموجودات ولا تؤثر هذه القيمة على سعر السهم في السوق.

4- القيمة الحقيقية: وهي الفرق بين قيمة السهم الاسمية وقيمة السهم في السوق والنسبة من الأرباح التي يحصل عليها المستثمر

5- القيمة العادلة: وهي القيمة التي تمثل قيمة الأسهم الحقيقية.

(1-7-2): القيمة السوقية وفقاً لنموذج Tobin's Q

ظهر هذا النموذج على يد العالم (جيمس توبين) في ستينيات القرن الماضي بإعتباره نموذج يقيس الأداء المالي، حيث اعتبره توبين على أنه مؤشر يقيس الربح المستقبلي للإستثمار (Tobin, 1969, p16-27)، وتم تعريفها أيضاً على أنها تقيس نسبة القيمة السوقية للشركات وتستخدم عادة في مجال الإقتصاد والعلوم المالية كمؤشر أداء جيد للشركات (النعيمي، 2012)، وينظر لها أيضاً مقياس أفضل من لقياس الأداء عوضاً عن الإجراءات المحاسبية التي تقيسه مثل العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، (Griliches & Hausman 1986).

كما تتميز توبين Q بسهولة إحتسابها إذ ما تم الاستناد الى المعلومات المالية والمحاسبية الصحيحة والمتاحة في القوائم المالية الصادرة من الشركات (عودة، 2014)، وفي هذا السياق فإن هناك بعض الدراسات التي تطرقت للتوبين Q وقيمتها، حيث حاول العديد من العلماء اطلاق

التفسيرات حول هذه المعادلة حيث ذهبوا الى نسبة Q وتأثيراتها المختلفة على أداء وإدارة الشركات.
(lang.et.al. 1989).

وقد أشار العلماء أيضاً بأنه هناك العديد من الإستخدامات لنسبة Tobin's Q فمنهم من رجح بأنها مقياس لأداء الشركات (بديل) (Chen, & Lee, 1995) ومنهم من ذهب الى أنها المقياس الذي من خلاله تقاس القيمة العادلة للعلامة التجارية (Simon & Sullivan 1993 28-52) أو هي التنبؤ بالعوائد المنتظرة من توظيف الأموال (Wernerfelt and Montgomery, 1988)، أو مقياس يقيس الموارد غير الملموسة، وكذلك مقياساً لقيمة الموجودات، كما انها تستخدم في تحليل أداء الشركات حالياً (Khatab, et.al.2011). كما ويمكن من خلالها قياس قيمة المنظمة وتعتمد على وجود بيانات مالية ومحاسبية مستمدة من القوائم المالية (عثمان,2008).
وقد استخدم هذا النموذج من قبل الكثير من الباحثين مثل النجار (2013)، و Tam (1989) والعديد من الباحثين الآخرين.

واعتمد الباحث في دراسته حساب القيمة السوقية من خلال نموذج Tobin's Q حيث يعتبر نموذج توبين Q من المعادلات التي تقيس القيمة السوقية للشركات، والذي قام بإستحداثه العالم جيمس توبين (James Tobin) عام 1969م إذ يعد واحداً من أكثر النماذج قبولاً وذلك لسهولة حسابها وتفسيرها (Bonna , 2012) وفقاً للمعادلة الآتية :

$$Q = \text{القيمة السوقية للمنظمة} / \text{القيمة الإستبدالية للأصول}.$$

ونظراً لصعوبة إحتساب التكلفة الإستبدالية للأصول، مما دعا معظم الباحثين لإستخدام النموذج المعدل منها وفقاً للمعادلة التالية (عبدالكريم والعلاونة، 2009):
$$Q = \text{القيمة السوقية لحقوق المالكين} / \text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول}.$$

(8-2): الدراسات السابقة العربية والاجنبية

تتضمن هذه الفقرة من الفصل الثاني مجموعة الدراسات العربية والأجنبية التي تأتي متممة للإطار النظري للدراسة. وعلى هذا الأساس فإن الدراسات السابقة التي سيتم عرضها وفقاً للمعيار الزمني، أي بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة، Fauzi et. al، (2007) بعنوان :

"The Link between Corporate Social Performance and Financial Performance: Evidence from Indonesian Companies"

ركزت هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين الأداء الاجتماعي والمالي للشركات، وكذلك هدفت الى بيان تأثير حجم الشركة على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي لتلك الشركات، واجريت هذه الدراسة في اندونيسيا حيث تكونت عينة الدراسة من (383) شركة مدرجة في سوق جاكارتا للاوراق المالية وقد تم تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لهذه الشركات.

وبينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة بين الاداء الاجتماعي والمالي، وكذلك اشارت النتائج الى ان حجم الشركة ليس له اثر ايجابي على العلاقة بين الاداء الاجتماعي والمالي لهذه الشركات.

- دراسة Mahoney and Roberts (2007) بعنوان:

"Corporate social performance, financial performance and institutional ownership in Canadian firms"

هدفت الدراسة الى بيان العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي والملكية المؤسسية للشركات الكندية من خلال تحليل بيانات التقارير المالية السنوية لهذه الشركات وقياس متغيرات

الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر تم إعداده خصيصاً لمجتمع الدراسة وهو الشركات العاملة في كندا، وإعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيراتها ولبيان كل من الأداء الاجتماعي والمالي والملكية المؤسسية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أنه لا توجد علاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي بالرغم من وجود علاقات هامة بين المقاييس المنفصلة للأداء الاجتماعي للشركات بشأن الأنشطة البيئية والمسؤولية الاجتماعية من جهة والأداء المالي من جهة أخرى، كما وتوصلت أيضاً الى وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي وعدد المستثمرين في أسهم الشركات، ووجدت أيضاً أنه هناك علاقة بين المقاييس المنفصلة للأداء الاجتماعي للشركات بشأن أنشطتها الدولية وجودة المنتج وعدد المستثمرين في أسهم الشركات.

- دراسة أبو سمرة (2009) بعنوان: "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققين الحسابات وإدارة الشركات)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (التشريعات، وثقافة الشركات المساهمة العامة، واهتمام الجمعيات المهنية الفلسطينية، والتكاليف المترتبة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية) في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات، كما هدفت إلى دراسة محتوى التقارير المالية الصادرة عن تلك الشركات، من خلال مجتمع الدراسة المتمثل في مدققي الحسابات في قطاع غزة والضفة الغربية وقد إتبعنا هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان من أهمها وجود نواة صلبة فاعلة يمكن أن تكون رافعة لسوق فلسطين للأوراق المالية في هذا المجال، وأشارت الى مستويات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات المدروسة، وقد ذكرت العديد من المعوقات التي تواجه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير هذه الشركات من أهمها ضعف التشريعات المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والإهتمام بمحاسبتها والتكاليف المترتبة عليها.

- دراسة العناتي (2009) بعنوان: "محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الإتصالات الأردنية".

هدفت هذه الدراسة لقياس دور شركات الإتصالات الأردنية في العمل على تنمية المجتمع المحلي، حيث أظهرت هذه الدراسة دور الشركات في الحد من مظاهر التلوث واسهامها في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل اضافة الى دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية. وقد استخدمت هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون (المحتوى) من خلال استخدام المنهج الوصفي حيث اعتمد معد الدراسة على المقابلات الشخصية وتحليل المحتوى لتقارير المسؤولية الاجتماعية والتقارير السنوية لشركات الاتصالات الاردنية.

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود مساهمة لشركات الاتصالات في تنمية المجتمع المحلي ووجود أثر للمسؤولية الاجتماعية في دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، ووجود تباين واضح بين أداء الشركات في الحد من البطالة.

- دراسة السليطي (2009) بعنوان: "مدى إلتزام البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في البيانات المالية المنشورة" .

هدفت هذه الدراسة الى إكتشاف مدى إلتزام البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية من خلال البيانات المالية المنشورة، وللوصول الى أهداف الرسالة تم توزيع إستبانات على مجتمع الدراسة والذي إشتمل على البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين، حيث تناولت عينة الدراسة عدد من العاملين في البنوك تحت مسمى المدير المالي أو من ينوب عنه، والمدققين الماليين الداخليين، بالإضافة الى المدققين الخارجيين من المكاتب التي تقوم بالتدقيق على البنوك ، والوسطاء الماليين العاملين في السوق البحرينية . كما وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل الى نتائجها.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن البنوك التجارية البحرينية تساهم في مختلف أنشطة المسؤولية الإجتماعية الداعمة للبيئة والمحافظة عليها، بينما أظهرت نتائجها الأخرى بعدم مساهمة البنوك في كل من أنشطة المسؤولية الإجتماعية تجاه تنمية الموارد البشرية، وتجاه تحسين جودة الخدمات التي تقدم للعملاء، المسؤولية الإجتماعية تجاه ما تقوم به من خدمات مقدمة للمجتمع المحلي.

- دراسة Inoue and Lee (2011) بعنوان:

“Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries ”.

هدفت الدراسة الى بيان آثار الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي لشركات قطاع السياحة في الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث قام الباحثان بتصنيف المسؤولية الاجتماعية بها الى خمسة أنشطة على أساس أنشطة طوعية وهي (المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالموظفين، وجودة المنتج، والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بين أفراد المجتمع، والمسؤولية البيئية، وقضايا التنوع)، ودراسة الكيفية التي سيؤثر بها كل نشاط على الأداء المالي لمجتمع الدراسة وهو القطاع السياحي بحيث كانت عينة الدراسة كل من (شركات السياحة، والنوادي السياحية، والفنادق، والمطاعم) واستخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تحليل التقارير السنوية لعينة الدراسة واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وعلى التحليل المالي بحيث استخدم الباحثان مجموعة من التحاليل المالية والإحصائية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أنه هنالك أثر متباين لأبعاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات المدروسة على الأداء المالي بشكل ايجابي من جانب الربحية والإستمرارية، وأنه يوجد تأثير متفاوت على حد سواء في المدى القصير على الربحية المستقبلية للشركات، وتوصلت لبيان أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي من شأنها تحسين الأداء المالي لشركاتهم.

- دراسة Rouf (2011) بعنوان:

“The Corporate Social responsibility Disclosure: A Study of Listed Companies in Bangladesh”.

هدفت هذه الدراسة الى بيان المسؤولية الإجتماعية والبيئية كدراسة استكشافية في الشركات المدرجة في بنغلادش، وذلك من خلال الرجوع الى التقارير المالية ودراسة العلاقة بين أنشطة الشركات والعوامل الخاصة بها والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فيها، وقد اشتملت عينة الدراسة على الشركات المدرجة في سوق دكا للأوراق المالية في بنغلادش وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) من خلال وضع مؤشر خاص للكشف عن المسؤولية الاجتماعية والأنشطة الخاصة بها وتصميم قائمة فقرات تتضمن (39) فقرة وقد تم استخدام المنهج النوعي للوصول الى نتائج هذه الدراسة .

وقد خلصت الدراسة الى العديد من النتائج كان أهمها وجود أثر لإستقلالية الإدارة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود أي أثر لحجم الشركة ولجان التدقيق ونسبة العائد على حقوق المالكين على الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية.

- دراسة فرح والهنداوي (2011) بعنوان: "مدى الافصاح عن عناصر المسؤولية

الإجتماعية للشركات المساهمة العامة، دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي.2007 - 2008"

استهدفت الدراسة البحث في مدى الافصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، وبيان اثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات على درجة الافصاح .وقد استخدم تحليل المحتوى لقياس مدى

الإفصاح في التقارير المالية، وقد أجريت الدراسة على (72) شركة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

وتوصلت الدراسة الى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، الا ان الإفصاح ما يزال دون المستوى المطلوب حيث لم تتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية (43 %) لعامي الدراسة (2007) و (2008) اي اقل من المتوسط. وكانت اعلى نسبة افصاح حول حماية البيئة، حيث بلغت (73.6 %) و (69.4 %) على التوالي لعامي الدراسة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير ذي دلالة احصائية لحجم الموجودات، وحجم المبيعات على مستوى الإفصاح الاجتماعي.

- دراسة النعيمات والصوفي (2011) بعنوان "دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى

تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن".

هدفت الدراسة الى بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن، من خلال التعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم لهذه المسؤولية والتعرف على مدى تطبيقها في ذلك القطاع، واشتمل مجتمع الدراسة على المحاسبين في البنوك التجارية الاردنية بحيث اختيرت عينة مائة مكونة من 50 محاسب في كل بنك ووزعت عليهم الإستبانات للإجابة عليها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي للتوصل الى نتائجها

وتوصلت الدراسة في نتائجها والتي كان اهمها أنه هنالك التزام من قبل البنوك التجارية الأردنية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة الى أنه لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي والعملي للمحاسب في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وتفاوتت ضرورة الإلزام القانوني للبنوك للإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة Lipunga (2013) بعنوان:

"Corporate Social Responsibility Reporting by Commercial Banks in Annual Reports: Evidence from Malawi".

هدفت الدراسة لبيان المسؤولية الاجتماعية المؤسسية في التقارير السنوية للمصارف التجارية في مالاوي، وتناولت ما يتعلق من طرق لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المستقبل وشفافية المصارف في عرض الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وممارساتها بها والمتمثلة في المسؤولية الاخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء والمسؤولية تجاه الموظفين والموارد البشرية وتجاه البيئة، وكان مجتمع الدراسة البنوك العاملة في مالاوي، ولتحقيق هذا الغرض تم توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من المصارف التجارية العاملة فيها، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من أجل الخروج بنتائج هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة في نتائجها بأنه يوجد هناك درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية، بالإضافة أن المصارف قامت بالتركيز على أنشطة وممارسات كل من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء بشكل عالي، أما الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية والبيئة كان منخفض.

- دراسة عنيزة وعلي (2013) بعنوان: "تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم

المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم: دراسة تطبيقية واستطلاعية"

هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من واقع القوائم المالية في قرارات مستخدميها كدراسة تطبيقية واستطلاعية ، حيث تناولت هذه الدراسة مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية والنظر في مخرجات الأنظمة المحاسبية والمتمثلة في القوائم المالية من خلال

التحقق من تضمين هذه القوائم لمعلومات تتعلق في المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية، وتناولت هذه الدراسة الشركات العراقية كمجتمع لها حيث تم تصميم وتوزيع استبانة خاصة لغرض هذه الدراسة على عينتها، وتحديد التكاليف التي تخص المسؤولية الاجتماعية والتي تفصح عنها في قوائمها المالية . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى نتائجها.

وقد أظهرت هذه الدراسة الى العديد من النتائج وكان أهمها بأن الشركات العراقية لا تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية في قوائمها المالية، وأن مستخدمي القوائم المالية يظهرون إهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن هذا الإفصاح يؤثر في إتخاذ قراراتهم، وقد بينت الدراسة أيضاً الى إختلاف الأهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية حيث كان مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي الإهتمام الأكبر .

- دراسة (2013) Khasharmeh and Desoky بعنوان:

“On-line Corporate Social Responsibility Disclosures: The Case of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries”.

هدفت هذه الدراسة الى تقييم مستويات الإفصاح الإلكتروني في الشركات المدرجة في الأسواق المالية في مجلس التعاون الخليجي اضافة الى بيان تأثير بعض أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الشركات من خلال تفسير التباين في مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية فيما بين عينة الدراسة والبالغ عددها 163 شركة مدرجة ، واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) للوصول الى نتائجها حيث تم تصميم قائمة فقرات ومؤشر خاص لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية في هذه الشركات من خلال النظر الى هذه الأنشطة والمتمثلة في كل من البيئة والموظفين والمجتمع وتحسين المنتجات .

وقد خلصت نتائج الدراسة الى وجود أثر ايجابي مرتفع للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وأثر أقل تجاه كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لكل من الأنشطة البيئية والموظفين والمنتجات.

- دراسة الفلاحات وآخرون (2014) بعنوان: " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم أرباح البنوك وشركات التأمين: دراسة ميدانية على البنوك وشركات التأمين الأردنية".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم أرباح البنوك وشركات التأمين كدراسة ميدانية في الأردن، وقد قام الباحثون في تصميم إستبانة خاصة لأغراض هذه الدراسة وتوزيعها على عينة الدراسة البالغة 36 مستجيب والمتكونة من كل من المدراء العامون والمدراء الماليين في مجتمع الدراسة، وقد إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى نتائجها.

وقد خلصت الدراسة الى العديد من النتائج والتي كان من أهمها وجود قصور في إدراك وفهم المسؤولية الاجتماعية بأنشطتها المختلفة ويعزى هذا القصور الى إهتمام أصحاب رؤوس الأموال في تعظيم ربحهم فقط، وأن المسؤولية الاجتماعية هي واجب على الدولة وليس على القطاع الخاص، بينما أظهرت أيضاً بأن تبني وتطبيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك وشركات التأمين يعظم الأرباح فيها.

- دراسة Andrikopoulos, et.,al (2014) بعنوان:

"Corporate Social Responsibility Reporting in Financial Institutions: Evidence from Euro next".

هدفت هذه الدراسة الى بيان العوامل التي تحدد ممارسات المسؤولية الإجتماعية والمتمثلة بحجم الشركة وربحيتها، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإجراء تحليل لمضمون التقارير المالية المنشورة إلكترونياً، حيث تم تصميم مؤشر مقترح يتكون من (22) فقرة من أجل قياس درجة الإفصاح الإجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات المالية المدرجة في بورصة يورونكست الأوروبية وشملت عينة الدراسة (93) مؤسسة مالية.

وكانت اهم نتائج هذه الدراسة التي تم التوصل اليها ان الشركات كبيرة الحجم والتي تتمتع بإرتفاع قدراتها المالية تتميز بدرجة عالية من الإفصاح الإجتماعي.

- دراسة (درغام وحبيب، 2014) بعنوان " مدى إدراك إدارة المصارف لأهمية المحاسبة

عن المسؤولية الاجتماعية": دراسة ميدانية للمصارف التجارية الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك إدارة المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، واما اذ كانت إدارة المصارف تهتم بقياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المصارف التجارية الفلسطينية، وقد تم توزيع الإستبانة المعدة على الموظفين اصحاب القرار والذين لهم علاقة بالشؤون المالية والإدارية وشؤون الموظفين وخدمات العملاء. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لقياس متغيراتها.

وتوصلت نتائج الدراسة الى ظهور إدراك جوهري لدى إدارة المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنها ولكنه ليس بالمستوى المطلوب، وتوصلت أيضاً الى ظهور إختلاف في الأهمية النسبية لمجالات المسؤولية الإجتماعية المبحوثة.

- دراسة (عمر وآخرون، 2014) بعنوان "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية

الإجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة الأردنية".

هدفت الدراسة الى إختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية من خلال قياس أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة لمحاسبة المسؤولية على الأداء المالي بحيث إعتمدت أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر تم إعداده خصيصاً لمجتمع الدراسة والقياس المالي.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أهمها أن الأستثمار في الأنشطة الخاصة بالإرتقاء بالمنتجات يؤدي الى تحسين الاداء المالي، ولم يؤثر في باقي الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي.

(2-9): ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

عالجت هذه الدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q ، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها بحثت أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية المتمثلة (الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات) كحزمة واحدة، على القيمة السوقية المتمثلة بنموذج (Tobin's Q) بينما تنوعت مجالات البحث في الدراسات السابقة الأخرى في إيجاد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وبيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والإفصاح عنها ومعوقاتهما، إضافة الى مدى إدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإلتزام بها من قبل المنظمات المختلفة في العديد من القطاعات والمجتمعات والفترات المختلفة والمناهج المستخدمة فيها، بينما أجريت الدراسة الحالية في الفترة (2009-2014) كدراسة إختبارية على البنوك التجارية الأردنية حيث إعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي (تحليل المضمون) من خلال تصميم فقرات خاصة تم إعتادها مؤشراً لقياس الإفصاح.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- (1-3): المقدمة
- (2-3): منهج الدراسة
- (3-3): مجتمع وعينة الدراسة
- (4-3): أداة الدراسة
- (6-3): مصادر جمع البيانات
- (7-3): متغيرات الدراسة
- (8-3): المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

(1-3): المقدمة

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q). إذ يتضمن الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وصدق هذه الأداة، ومصادر الحصول على المعلومات، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

(2-3): منهج الدراسة

نظراً لطبيعته هذه الدراسة أتبع الباحث المنهج النوعي (تحليل المضمون)، بهدف بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج Tobin's Q ، إذ تم دراسة وتحليل البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة من خلال تدوين المعلومات الكمية والنوعية من فئات محددة مسبقاً عن الإفصاح من أجل استخدامها في اختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة، وبالتالي إتاحة المجال للتعرف بشكل علمي على هذا الإفصاح المحاسبي، من خلال التعرف على المجالات الخاصة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية للتعامل معها من خلال الوصول إلى بيانات يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

(3-3): مجتمع وعينة الدراسة

تكون من البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، ويبلغ عددها (13) ثلاثة عشر بنكاً تجارياً بحيث قام الباحث بالمسح الشامل لهذا المجتمع.

جدول رقم (1-3)

مجتمع الدراسة وعينتها

الرقم	إسم البنك	سنة التأسيس
1	البنك العربي	1930
2	البنك الأهلي الأردني	1955
3	بنك الأردن	1960
4	بنك القاهرة عمان	1960
5	بنك الإسكان للتجارة والتمويل	1974
6	بنك الأردن الكويتي	1977
7	البنك التجاري الأردني	1978
8	بنك الإستثمار العربي الأردني	1978
9	بنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)	1989
10	البنك الإستثماري	1989
11	بنك الإتحاد	1991
12	بنك سوسيتية جنرال	1993
13	بنك المال الأردني	1996

- المصدر: البنك المركزي الأردني .

(3-4): أداة الدراسة

قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بحيث صمم مجموعة فقرات تتناول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل لبيان ما اذا كان البنك يقوم بالإفصاح عن فقرات المسؤولية الاجتماعية أم لا يقوم بالإبلاغ عن فقرات أنشطة المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية الصادرة عنه، وتصميم فقرات استناداً على البنود المستخرجة من الدراسات السابقة بالإضافة الى البنود التي استخدمت في البلدان الأخرى بحيث تم تقسيم مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الى أربعة متغيرات فرعية (1- الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، 2- الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، 3- الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، 4- الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات) إذ قام الباحث بإعطاء الرقم (0) للفقرات التي لم يتم الإبلاغ عنها في التقارير المالية السنوية والرقم (1) للفقرات التي تم الإبلاغ عنها فيها وقام الباحث ايضاً بقياس القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) وفقاً للمعادلة التالية :

- نموذج (Tobin's Q) = (سعر السهم العادي في 12/31 من نهاية كل عام x عدد الاسهم العادية المكتتب بها) / القيمة الدفترية لاجمالي الاصول.

(4-5): صدق الأداة

قام الباحث في تصميم نموذج لتحكيم الفقرات الخاصة لقياس مؤشر أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بهذه الدراسة، حيث تضمن نموذج التحكيم وفقاً لعدة معايير محددة وهي:

- مدى مناسبة وملائمة الفقرة علمياً.
- مدى مناسبة الفقرة من ناحية الصياغة اللغوية.

- ملاحظات حسب رؤية المحكم.

وقد عرض الباحث هذا النموذج على عدد من أعضاء الهيئات التدريسية والأساتذة القديرين من ذوي الكفاءة والتخصص في عدد من الجامعات الأردنية وعددهم (6) محكمين (ملحق رقم 1)، وذلك بهدف التأكد من صدق الأداة ومدى مناسبتها لأغراض هذه الدراسة. كما وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين للتوصل الى أداة قياس تمثل الدراسة بصورتها النهائية (ملحق رقم 2).

(3-6): مصادر الحصول على البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات فإن الباحث تعامل مع نوعين من البيانات وهي

كل من:

- **البيانات الأولية:** قام الباحث بالرجوع الى التقارير المالية السنوية الصادرة عن البنوك التجارية

الاردنية المنشورة على موقع سوق عمان المالي <http://www.ase.com.jo/ar>.

- **البيانات الثانوية:** قام الباحث بالرجوع اليها من خلال النظر الى الدراسات التطبيقية والتي

إستخدمت أسلوب تحليل المحتوى وذلك بهدف تصميم قائمة فقرات خاصة حول الإفصاح عن

المسؤولية الإجتماعية لغرض الدراسة الحالية، بالإضافة الى المصادر المكتبية وقواعد البيانات

المختلفة للإطلاع عليها، ومن هذه المصادر ما يلي:

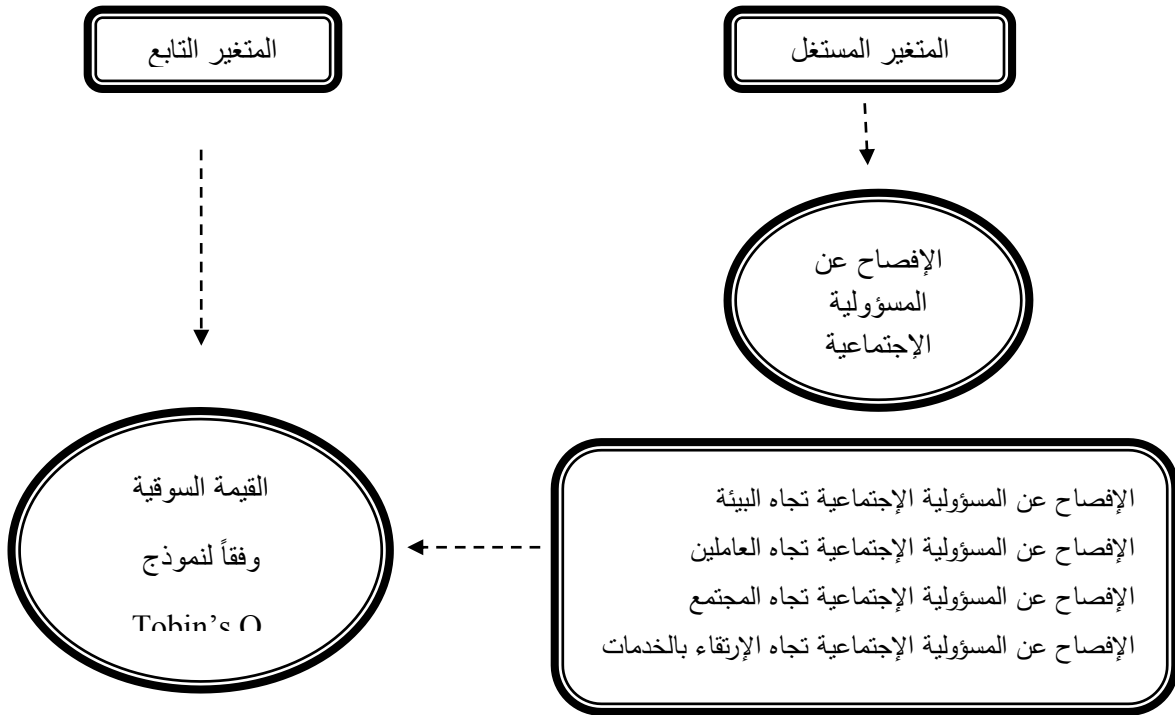
- المراجع والمصادر المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنها و أثرها على القيمة

السوقية والكتب العلمية والمنهجية المختصة في ذلك.

- الدوريات العلمية العالمية المتخصصة والنشرات والرسائل العلمية ذات الصلة بالموضوع.

- الإنترنت والمواقع الالكترونية

(3 - 7) متغيرات الدراسة:



الشكل رقم (1-3)

- اعداد الباحث بالاستناد الى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ومنها:

- دراسة Khasharmeh and Desoky (2013) ، و دراسة Inoue & Lee, (2011) ، ودراسة عبدالكريم والعلاونة (2009) ، و دراسة Dehning and Startopoulos, (2002).

- قياس المتغيرات :

- قياس المتغيرات المستقلة: إذ قام الباحث بإعطاء الرقم (0) للفقرات التي لم يتم الإبلاغ عنها في التقارير المالية السنوية والرقم (1) للفقرات التي تم الإبلاغ عنها جراء تحليل المحتوى للتقارير

المالية السنوية, إستناداً الى دراسة كل من (Andrikopoulos, et.,al, 2014) و(Khasharmeh and Desoky, 2013) و(عمر وآخرون، 2014).

- قياس المتغير التابع: القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) = (سعر السهم العادي في 12/31 من نهاية كل عام x عدد الاسهم العادية المكتتب بها) / القيمة الدفترية لاجمالي الاصول, إستناداً الى دراسة كل من (Dehning and Startopoulos, 2002) و(Tam, 1998) و(النجار, 2013)

(8-3) المعالجات الإحصائية:

تم الإستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for the Social Sciences)، و ذلك لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها ، وبالتحديد فإن الباحث أستخدم الأساليب الإحصائية التالية :

1- تحليل الإنحدار الخطي البسيط (Simple Regression): و ذلك من أجل إختبار

تأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع .

2- تحليل الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) : و ذلك من أجل إختبار

تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع

واستخدم الباحث الإحصاء الوصفي لإستخراج:

- المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وأدنى قيمة وأعلى قيمة لمتغيرات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج التحليل الاحصائي للدراسة واختبار الفرضيات

- (1-4): المقدمة
- (2-4): تحليل بيانات الدراسة
- (3-4): تحليل مدى ملائمة البيانات لإفتراضات إختبار فرضيات الدراسة.
- (4-4): إختبار الفرضيات

الفصل الرابع

تحليل بيانات الدراسة وأختبار الفرضيات

(1-4): المقدمة

يستعرض هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة التي إعتد فيها من خلال عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة, كما تناول الفصل إختبار فرضيات الدراسة والدلالات الإحصائية الخاصة بكل منها.

(2-4): تحليل بيانات الدراسة

تم أستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف بيانات الدراسة التي تم جمعها عن طريق تحليل المحتوى للتقارير المالية السنوية للبنوك التجارية الأردنية للفترة (2009-2014)

(1-2-4): الأفضاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية

جدول رقم (1-4)

الاحصاءات الوصفية للأفضاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية في البنوك التجارية الأردنية (2009-2014)

المقياس	الانشطة تجاه البيئة	الأنشطة تجاه العاملين	الأنشطة تجاه المجتمع	الانشطة تجاه الارتقاء بالخدمات
الوسط الحسابي	0.4573	0.6554	0.5165	0.6483
أكبر قيمة	0.83	1.00	0.86	1.00
أقل قيمة	0.17	0.25	0.14	0.14
الانحراف المعياري	0.2156	0.1575	0.1845	0.1894

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (4-1):

ان الإفصاح عن الأنشطة تجاه العاملين احتل المرتبة الأولى، وبنسبة بلغت (0.6554)،
في حين احتل الإفصاح عن الأنشطة تجاه الارتقاء بالخدمات المرتبة الثانية، وبنسبة (0.6483)،
وجاء الإفصاح عن الأنشطة تجاه المجتمع في المرتبة الثالثة، وبنسبة بلغت (0.5165)، وقد جاء
الإفصاح عن الأنشطة تجاه البيئة بالمرتبة الأخيرة، وبنسبة (0.4573).

ويلاحظ من خلال ما سبق وجود تركيز من قبل قطاع البنوك عن الإفصاح عن الأنشطة
الخاصة بالعاملين والأنشطة الخاصة بالارتقاء بالخدمات , وقد يكون هذا نتيجة الأثر الكبير للموارد
البشرية في القطاع المصرفي , خاصة أن البنوك تقدم خدمات والتي تعتمد جودتها على مقدم الخدمة
وبالتالي فإن الحكم على جودة الخدمة يكون من خلال الموظف الذي يتعامل مباشرة مباشرة مع
العميل , أما فيما يتعلق بالارتقاء بالخدمات فإن ذلك مدفوعاً بارتفاع حدة المنافسة في القطاع
المصرفي حيث بلغ عدد البنوك العاملة في المملكة (25) بنكاً كما في نهاية عام (2014), وهو ما
يعتبر عدد كبير نسبياً مقارنة بحجم السوق الأردني , وهذا سبب في تركيز البنوك على الإرتقاء
بخدماتها, أما الإفصاح تجاه البيئة فقد يعزى الى أن طبيعة النشاط (معياري الصناعة) يختلف بين
القطاعات فالقطاع المصرفي لا يوجد له اثار سلبية على البيئة بشكل ملحوظ بينما القطاع الصناعي
قد يؤثر بشكل اكبر وذلك بسبب طبيعة عمله .

(2-2-4): الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

الجدول رقم (2-4)

الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه البيئة للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يساهم البنك في تجميل البيئة وتنمية المواطن الطبيعية.	0.7179	0.4529
2	ينفذ البنك برامج وحملات لحماية البيئة والمحافظة عليها.	0.8974	0.3054
3	يقدم البنك مساهمات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	0.3333	0.4745
4	يدعم البنك ويمول مشاريع الطاقة النظيفة والبديلة (المتجددة).	0.3974	0.4925
5	تقييم الاثر البيئي للمشاريع الممولة من قبل البنك.	0.0513	0.2220
6	يساهم البنك بالمحافظة على الموارد الطبيعية .	0.3462	0.4788
	الإفصاح عن الأنشطة تجاه البيئة	0.4573	0.2156

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (2-4):

أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت في الفقرة رقم (2) والتي تنص " ينفذ البنك برامج وحملات لحماية البيئة والمحافظة عليها" حيث بلغ (0.8974) مما يعني ان نسبة كبيرة من البنوك تهتم بالمحافظة على البيئة المحيطة بها وتساهم في تنفيذ البرامج الخاصة بحماية هذه البيئة ، وبالمقابل

ظهر ادنى متوسط حسابي للفقرة رقم (5) والتي تنص " تقييم الاثر البيئي للمشاريع الممولة من قبل البنك " .

(3-2-4): الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية تجاه العاملين

الجدول (3-4)

الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه العاملين للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	تنفيذ برامج لتطوير وتدريب العاملين.	0.7179	0.4529
8	سياسات الاستقطاب والتعيين والترقية.	0.5897	0.4951
9	منح التسهيلات للعاملين.	0.5641	0.4991
10	يقدم البنك الرعاية الصحية للعاملين مثل: (تحمل نفقات العلاج، التأمين الصحي)	0.6795	0.4697
11	ينفذ البنك برامج تعزيز العلاقات الإجتماعية بين العاملين مثل: (الرحلات السياحية، النشاطات الترفيهية، الرحلات للديار المقدسة، اللجنة الإجتماعية).	0.1282	0.3365
12	يمنح البنك الحوافز والمكافآت المناسبة لتقدير جهود العاملين مثل: (مكافآت نهاية الخدمة، مكافآت الاداء الجيد)	0.7179	0.4529
13	نفقات تدريب العاملين.	0.8846	0.3216
14	نفقات صندوق التوفير والإدخار	0.9615	0.1936
	الإفصاح عن الأنشطة تجاه العاملين	0.6554	0.1575

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3-4):

أن أعلى المتوسطات الحسابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين كان للفقرة رقم (14) التي تنص " نفقات صندوق التوفير و الادخار " ,حيث بلغ (0.9615), مما يشير ذلك على تقيد البنوك في اشراك العاملين بصندوق التوفير والإدخار , من ثم حازت الفقرة رقم (13) ثاني اعلى متوسط حسابي قد بلغ (0.8846) والتي تنص على " نفقات تدريب العاملين" وهذا قد يكون مؤشرا باهتمام البنوك بتطوير العاملين لديهم والعمل على تنميتهم بما يتناسب مع طبيعة عملها.

وبالمقابل نلاحظ عدم اهتمام البنوك التجارية بتعزيز العلاقات الاجتماعية بين العاملين من خلال القيام بالرحلات السياحية والنشاطات الترفيهية واللجان الاجتماعية والرحلات الدينية كما هو في الفقرة رقم (11) حيث بلغ المتوسط الحسابي(0.1282) وقد يعود عدم الاهتمام بذلك الى طبيعة إنتشارها الجغرافي حيث أن موظفي البنك موزعين على فروع منتشرة في مختلف محافظات المملكة , وهو ما يشكل عائقاً أما تنظيم فعاليات إجتماعية لموظفي البنك.

(4-2-4): الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع

الجدول رقم (4-4)

الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه المجتمع للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	يساهم البنك في دعم القطاع التعليمي والصحي.	0.7692	0.4241
16	يساهم البنك بدعم المراكز الثقافية و النوادي الترفيهية و الرياضية والفنية.	0.5897	0.4951
17	يقدم البنك التبرعات للجمعيات الخيرية وذوي الاحتياجات الخاصة.	0.7308	0.4464
18	المشاركة والمساهمة في دعم البنى التحتية ودعم المشاريع العامة	0.4103	0.4951
19	إصدار نشرات دورية ومجلات تعكس أداء البنك المجتمعي	0.2179	0.4155
20	يساهم البنك في تعزيز قيم روح المواطنة (الاحتفالات بالأعياد الوطنية، الأعياد الدينية).	0.1795	0.3862
21	المساهمة في الحد من البطالة (توفير فرص عمل).	0.7179	0.4529
0.1845	الإفصاح عن الأنشطة تجاه المجتمع	0.5165	

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (4-4):

ان اعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة رقم (15) والتي تنص على "مساهمة البنوك التجارية في دعم القطاع الصحي والتعليمي" حيث بلغ (0.7692)، حيث يتضح ذلك من خلال قيام البنوك بتخصيص بعض المبالغ لابتعاث الطلبة للدراسة في الجامعات والإهتمام بالمتفوقين وتسهيل حصولهم على القروض التعليمية وكذلك فتح المجال امامهم للتدريب في البنوك، أما الدعم للقطاع الصحي

فقد يتمثل في رعاية البنوك للأيام الطبية المجانية والتي تقام في مناطق جيوب الفقر والأقل حظاً أو دعم المراكز الصحية الحكومية والقيام بحملات التبرع بالدم لموظفيها، وكان ثاني أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (17) التي تنص على " يقدم البنك التبرعات للجمعيات الخيرية وذوي الاحتياجات الخاصة" حيث بلغ (0.7308) ، كما يتضح ان البنوك التجارية تلعب دوراً جيداً في الحد من البطالة من خلال توفير فرص العمل حيث بلغ الوسط الحسابي (0.7179) كما هي في الفقرة رقم (21) ومن وجهة نظر الباحث فإن البنوك تقوم بالإعلان بالصحف والمواقع الإلكترونية عن الوظائف المتوفرة إضافة الى المشاركة في الأيام الوظيفية الخاصة في توظيف ذوي الكفاءات، يعود ذلك للأهتمام نوعاً ما بالإفصاح عن هذه الفقرات من السياسات التي تتبعها إدارة البنوك بهدف تحسين الصورة الذهنية للبنك ، وبالتالي زيادة ولاء العملاء له.

وبالمقابل نلاحظ ان هناك انخفاضاً في الفقرة رقم (19) والتي تنص " بالتزام البنوك التجارية اصدار نشرات دورية ومجلات تعكس اداءها المجتمعي" حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.2179)، وقد يكون هذا بسبب حداثة موضوع الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الإجتماعية حيث أن ظهور تقارير الإستدامة يعتبر حديث نسبياً ولا يتجاوز عشر سنوات عالمياً، وبالمثل كان هناك انخفاضاً ملحوظاً في الفقرة رقم (21) والتي تنص على "التزام البنوك تجاه دورها في المساهمة في تعزيز قيم روح المواطنة (الاحتفال بالاعياد الوطنية والاعياد الدينية)" حيث بلغ الوسط الحسابي (0.1779).

(4-2-5): الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات

الجدول (4-5)

الإفصاح عن فقرات الأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
22	يقوم البنك بتوفير معلومات كافية عن الخدمات المتاحة لديه.	0.7180	0.4529
23	يقوم البنك بإجراء أبحاث ودراسات تطويرية إزاء الخدمات المصرفية المقدمة	0.7564	0.4320
24	الاستجابة لشكاوي العملاء	0.2436	0.4320
25	يسعى البنك لفتح اسواق جديدة لخدماته	0.7821	0.4155
26	يقدم البنك خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والإنترنت (توفير قنوات اتصال مع العملاء)	0.7179	0.4629
27	بيان الوضع التنافسي للبنك.	0.8974	0.3054
28	الجوائز الموجهة للعملاء.	0.4231	0.4972
0.1894	الإفصاح عن الأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات	0.6483	

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (4-5):

ان معدل المتوسطات الحسابية للفقرات التي تعلق بالبنوك التجارية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الإرتقاء بالخدمات تراوحت بين (0.2436-0.8974)، حيث جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص " بيان الوضع التنافسي للبنك." في المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي مقداره (0.8974)، وقد يعزى اهتمام البنوك بالإفصاح عن الوضع التنافسي لبيان حصته السوقية والتي يتمكن من خلالها جذب العملاء بالدرجة الاولى، بالإضافة إلى جذب مستثمرين جدد.

وبالمرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص " بقيام البنك بالسعي لفتح اسواق جديدة لخدماته" حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.7821) ، وكذلك يلاحظ اهتمام البنوك التجارية نوعا ما باجراء دراسات وابحاث تطويرية عن الخدمات المصرفية كما هو في الفقرة رقم (23) حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.7564) ، من جهة اخرى نلاحظ انخفاضاً في المتوسطات الحسابية التي تتعلق بالفقرات الاخرى حيث نلاحظ ان هناك ضعفا في استجابة البنوك لشكاوي العملاء حيث بلغ الوسط الحسابي (0.2436) في الفقرة رقم (24)، وقد يكون هذا ناجماً عن إعتقاد البنوك على منظومة محوسبة بالكامل وهو ما يقلل من إحتماالية وجود أي أخطاء في العمليات المصرفية، بالإضافة إلى إمكانية قيام العميل بمراجعة موظف البنك بشكل مباشر ، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لاهتمام البنوك بتقديم الجوائز للعملاء (0.4231) كما هو في الفقرة رقم (28).

من هنا يتضح من خلال التحليل الاحصائي لالتزام البنوك التجارية بالافصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات ان الفقرات التي تعلقت بتحقيق المنافع المباشرة للبنك قد حققت متوسطات حسابية مرتفعة وبالمقابل فان المتوسطات الحسابية الخاصة بالخدمات التي تتعلق بالعملاء قد جاءت بنسب متدنية.

(5-2-4): القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)

جدول رقم (1-4)

الاحصاءات الوصفية لنسبة (Tobin's Q) للبنوك التجارية الأردنية (2009-2014).

السنة	البنك	نسبة Tobin's Q	المقياس
2014-2009	مجموع البنوك	0.1519	الوسط الحسابي
2010	بنك الإسكان	0.3055	أكبر قيمة
2010	بنك الأردن الكويتي	0.0206	أقل قيمة
2014-2009	مجموع البنوك	0.0501	الانحراف المعياري

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (4-6):

بلغ المتوسط الحسابي لنسبة (Tobin's Q) في البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة

(2014-2009) ما قيمته (0.1519)، وانحراف معياري مقداره (0.0501). في حين بلغت أكبر

قيمة تم تسجيلها خلال الفترة هي (0.3055) كانت لبنك الإسكان ، وكانت أدنى قيمة (0.0206)

للبنك الاردني الكويتي.

جدول رقم (4-7)

القيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية وفقا لنموذج Tobin's Q (2009-2014)

البنك	السنوات						المتوسط الحسابي
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	
البنك العربي	0.2808	0.2258	0.1752	0.1619	0.1703	0.1563	0.1951
البنك التجاري الاردني	0.1878	0.1843	0.1135	0.1105	0.0985	0.0992	0.1323
البنك الاهلي الاردني	0.0741	0.0838	0.0819	0.0713	0.0744	0.0993	0.0808
بنك الاردن	0.1126	0.1503	0.0998	0.1768	0.1866	0.1876	0.1523
بنك الاسكان	0.2958	0.3055	0.2905	0.2931	0.3033	0.3019	0.2984
بنك القاهرة عمان	0.1244	0.1725	0.1427	0.1358	0.1256	0.1524	0.1422
بنك المال الاردني	0.1907	0.1917	0.1461	0.1054	0.1399	0.1329	0.1511
بنك المؤسسة العربية المصرفية	0.1265	0.1320	0.1158	0.1208	0.1150	0.1090	0.1199
بنك الاستثمار العربي الاردني	0.1610	0.1423	0.1412	0.1355	0.1651	0.1756	0.1535
البنك الاستثماري	0.1574	0.1842	0.1651	0.1665	0.1540	0.1515	0.1631
بنك الاتحاد	0.1235	0.1305	0.0985	0.0782	0.0941	0.0877	0.1021
بنك الاردني الكويتي	0.1776	0.0206	0.1592	0.1557	0.1524	0.1643	0.1383
بنك سوسيته جنرال	0.1776	0.1275	0.1315	0.1772	0.1388	0.1234	0.1460
المتوسط الحسابي	0.1684	0.1578	0.1432	0.1453	0.1475	0.1493	0.1519

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (4-7):

1- بلغت اعلى قيمة لنسبة (Tobin's Q) في عام 2009 حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع

البنوك (0.1684) وقد يشير ذلك إلى أن البنوك كانت في مرحلة نمو وأنتعاش.

2- وجود تراجعاً طفيفاً في نسبة (Tobin's Q) لعام 2010 إذ بلغ المتوسط الحسابي لجميع البنوك (0.1578) ، وكذلك يشير الجدول أعلاه إلى استمرار التراجع للنسبة عام 2011 حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.1432)، وقد يعود ذلك حسب تقدير الباحث إلى الانخفاض في الرقم القياسي لأسعار أسهم البنوك وبالتالي انعكس ذلك بشكل سلبي على القيمة السوقية للبنوك

3- كما يشير الجدول أعلاه إلى بدء نسبة (Tobin's Q) بالاتجاه نحو الصعود في الأعوام من (2012 - 2014).

(3-4): تحليل مدى ملائمة البيانات لإفتراسات إختبار فرضيات الدراسة

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لإختبار فرضيات الدراسة قام الباحث بإجراء بعض الإختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لإفتراسات تحليل الانحدار، إذ تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (MULTICOLLINEARITY) وهي الأنشطة تجاه البيئة والعاملين والمجتمع والارتقاء بالخدمات بإجراء إختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) وكذلك إختبار التباين المسموح به (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين المسموح به للقيمة (10) وأن تكون قيمة التباين المسموح به أكبر من (0.05)، (Gujarati, 2004, p248-253).

جدول رقم (4-8)

نتائج معاملات تضخم التباين المسموح به والتباين المسموح به للمتغيرات المستقلة

المتغير	التباين المسموح به (Tolerance)	معامل تضخم التباين المسموح به (VIF)
الإفصاح عن الأنشطة تجاه البيئة	0.647	1.484
الإفصاح عن الأنشطة تجاه العاملين	0.895	1.117
الإفصاح عن الأنشطة تجاه المجتمع	0.579	1.729
الإفصاح عن الأنشطة تجاه الارتقاء بالخدمات	0.737	1.358

ونلاحظ من بيانات الجدول رقم(4-8):

ان قيم معامل تضخم التباين المسموح به لجميع المتغيرات قد تراوحت بين (1.117-1.729) اقل من 10 ، كما ان قيم التباين المسموح به قد كانت اكبر من 0.05 لجميع المتغيرات حيث تراوحت بين (0.579-0.895) وتعد هذه النسب مقبولة للقول بانه لا يوجد هناك ارتباط عال بين عناصر المتغير المستقل.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لنموذج الدراسة وعدم وجود تداخل خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة ، سيعرض هذا الجزء من الدراسة اختبار الفرضيات.

(4-4): إختبار الفرضيات

- إختبار الفرضية الرئيسية:

HO: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)

الجدول رقم (4-9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية

مستوى الدلالة Sig	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Beta)	المسؤولية الاجتماعية
0.454	0.753	0.105	البيئة
0.731	0.345	0.042	العاملين
0.981	-0.024	-0.004	المجتمع
0.276	1.098	0.146	الخدمات
	0.221		معامل الارتباط (R)
	0.049		معامل التحديد (R ²)
	0.941		قيمة المحسوبة (F)
	2.45		القيمة الجدولية (F)
	0.445		مستوى الدلالة Sig
	قبول الفرضيه العدمية.		نتيجة الاختبار

لقد تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد وتشير النتائج في الجدول (4-9) إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث بلغ مستوى الدلالة (0.445) وقد ظهر أيضاً من خلال قيمة F المحسوبة والبالغة (0.941) وهي أقل من قيمتها الجدولية (2.45), كما ان الانخفاض النسبي لقيمة معامل التحديد R² (0.046) يعني هذا أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (4.6%) من التغيرات التي تطرأ على قيمة المتغير التابع, اما النسبة المتبقية (95.4%) فانها تعزى الى

متغيرات اخرى لم يتم اخضاعها في نموذج الدراسة، وتعتبر العلاقة ضعيفة بين المتغيرات وهذا ما وضحه قيمة معامل الارتباط R حيث بلغت نسبته (0.221).

وأوضحت النتائج أن جميع أبعاد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ليس لها إسهام بالتأثير على القيمة السوقية وهي قيم أظهرتها قيمة Beta و T عند مستوى الدلالة حيث حملت جميع الأبعاد قيم اكبر من 0.05 والموضحة في الجدول (4-9).

وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية العدمية، وترفض الفرضية البديلة، وهو أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مجتمعة على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

- اختبار الفرضية الفرعية الاولى:

H0-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه البيئة) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (4-10)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على القيمة السوقية.

نتيجة الاختبار	مستوى الدلالة Sig	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	معامل الانحدار β	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R
قبول	0.153	1.991	1.444	0.0416	0.027	0.163

نلاحظ من البيانات الجدول رقم (4-10):

- ان قيمة T المحسوبة (1.444) هي اقل من قيمتها الجدولية (1.991), كما ان مستوى الدلالة sig (0.153) اكبر من من (0.05)، كما ان الانخفاض الملحوظ لكل من معامل الارتباط R (0.163) ومعامل الانحدار β (0.0416) يشيران الى ضعف العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والقيمة السوقية وكذلك ضعف التأثير .

- ان الانخفاض النسبي لقيمة معامل التحديد R^2 (0.027) يعني هذا أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (2.7%) من التغيرات التي تطرأ على قيمة المتغير التابع, اما النسبة المتبقية (97.3%) فانها تعزى الى متغيرات اخرى لم يتم اخضاعها في نموذج الدراسة

وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الفرعية العدمية الاولى وترفض الفرضية البديلة, وهو أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه البيئة) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى (0.05)

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H0-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه العاملين) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(a \leq 0.05)$.

جدول رقم(4-11)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية.

معامل	معامل	معامل	قيمة T	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة
الارتباط R	التحديد R^2	الانحدار β	المحسوبة	الجدولية	Sig	الاختبار
0.102	0.010	0.039	0.898	1991	0.372	قبول

نلاحظ من البيانات الجدول رقم (4-11):

- ان قيمة T المحسوبة (0.898) هي اقل من قيمتها الجدولية (1.991), كما ان مستوى الدلالة sig (0.327) اكبر من من (0.05), كما ان الانخفاض الملحوظ لكل من معامل الارتباط R (0.102) ومعامل الانحدار β (0.039) يشيران الى ضعف العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين والقيمة السوقية وكذلك ضعف التأثير.

-ان الانخفاض النسبي لقيمة معامل التحديد R^2 (0.010) وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته (1%) من التغيرات التي تطرأ على قيمة المتغير التابع, اما النسبة المتبقية (99%) فانها تعزى الى متغيرات اخرى لم يتم اخضاعها في نموذج الدراسة.

وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الفرعية العدمية الثانية وترفض الفرضية البديلة, وهو أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه العاملين) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى (0.05)

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

3-H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه المجتمع) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

جدول رقم (4-12)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية.

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig	نتيجة الاختبار
0.138	0.019	0.045	1.215	1.991	0.228	قبول

نلاحظ من البيانات الجدول رقم (4-12):

- ان قيمة T المحسوبة (1.215) هي اقل من قيمتها الجدولية (1.991), كما ان مستوى الدلالة sig (0.228) اكبر من من (0.05) , كما ان الانخفاض النسبي لكل من معامل الارتباط R (0.138) ومعامل الانحدار β (0.045) يشيران الى ضعف العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والقيمة السوقية وكذلك ضعف التأثير.

- كما الانخفاض الملحوظ لقيمة معامل التحديد R² (0.019) ويعني هذا بان المتغير المستقل يفسر ما نسبته (1.9%) من التغيرات التي تطرا على قيمة المتغير التابع, اما النسبة المتبقية (98.8%) فانها تعزى الى متغيرات اخرى لم يتم اخضاعها في نموذج الدراسة.

وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الفرعية العدمية الثالثة وترفض الفرضية البديلة, وهو أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه المجتمع) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى (0.05)

- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

H0-4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية (تجاه الارتقاء بالخدمات) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(a \leq 0.05)$.

جدول رقم (4-13)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات على القيمة السوقية.

نتيجة الاختبار	مستوى الدلالة Sig	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R
قبول	0.091	1.991	1.712	0.093	0.037	0.193

نلاحظ من البيانات الجدول رقم (4-13):

- ان قيمة T المحسوبة (1.712) هي أقل من قيمتها الجدولية (1991)، كما ان مستوى الدلالة sig (0.091) اكبر من (0.05)، كما ان الانخفاض النسبي لكل من معامل الارتباط R (0.193) ومعامل الانحدار β (0.061) يشيران الى ضعف العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الارتقاء بالخدمات والقيمة السوقية.

- ان الانخفاض النسبي لقيمة معامل التحديد R^2 (0.037) ويعني هذا بان المتغير المستقل يفسر ما نسبته (3.7%) من التغيرات التي تطرا على قيمة المتغير التابع، اما النسبة المتبقية (96.3%) فانها تعزى الى متغيرات اخرى لم يتم اخضاعها في نموذج الدراسة.

وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الفرعية العدمية الرابعة وترفض الفرضية البديلة, وهو أنه"
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية تجاه (الارتقاء بالخدمات) على
القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى (0.05)"

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- (1-5) المقدمة
- (2-5) النتائج
- (3-5) التوصيات .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

(1-5): المقدمة

يتضمن هذا الفصل ملخصاً لنتائج تحليل بيانات الدراسة ونتائج اختبار الفرضيات التي تم التوصل إليها في الدراسة، إضافة إلى طرح بعض التوصيات التي يقدمها الباحث في ضوء تلك النتائج.

(2-5): النتائج

(1-1-5): النتائج الوصفية لمتغيرات الدراسة

1- بينت نتائج الدراسة أن قيم المتوسطات الحسابية للقيمة السوقية تراوحت بين (-0.3055 و 0.0206) وبمتوسط حسابي (0.1519) وبإنحراف معياري (0.0501) خلال الفترة (-2009 و 2014).

2- كما أشارت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة تراوحت بين (0.0513-0.8974) وبمتوسط حسابي (0.4573) وبإنحراف معياري (0.2156).

3- كما أظهرت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تراوحت بين (0.1282-0.9615) وبمتوسط حسابي (0.6554) وبإنحراف معياري (0.1575)

4- كما أوضحت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع تراوحت بين (0.1795-0.7692) وبمتوسط حسابي (0.5165) وبإنحراف معياري (0.1845)

5- كما أظهرت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الأرتقاء بالخدمات تراوحت بين (0.2436-0.8974) وبمتوسط حسابي (0.6483) وبإنحراف معياري (0.1894).

(5-1-2): نتائج إختبار الفرضيات

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الإقتصادية (تجاه البيئة) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$), ويمكن تفسير النتيجة أن عمل البنوك لا يؤدي إلى آثار سلبية على البيئة بشكل كبير نظراً لطبيعة عملها، كما أن الإفصاح عن الأنشطة تجاه البيئة في البنوك عادة ما يتضمن النشاطات التي يساهم بها البنك في الحفاظ على بيئة صحية كبرامج وحملات حماية البيئة والمحافظة عليها، مما يعني ذلك أن اهتمام البنوك بالإفصاح عن التزامها بتأدية الدور المناط بها تجاه البيئة، بالإضافة إلى ذلك أن البنوك لا تحصل مقابل هذه المساهمات على أية أمتيازات تعود بالمنفعة عليها.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الإقتصادية (تجاه العاملين) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$), وقد يبرر عدم وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة تجاه العاملين على القيمة السوقية، إلى أن طبيعة استثمار البنوك في الموارد البشرية يعد استثمار طويل الأجل ويحتاج لفترة طويلة نسبياً لينعكس على ربحية البنوك أو قيمته السوقية، بالإضافة إلى ذلك أنها سياسة شائعة تتبناها جميع البنوك التجارية، وقد يعزى أيضاً عدم وجود أثر دال إحصائياً للإفصاح البنوك عن مسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين على

القيمة السوقية للبنوك الى نظرة أصحاب المصالح لالتزام البنوك تجاه العاملين كإحدى واجباتها الأساسية مقابل الخدمات التي يقدمها هؤلاء العاملين.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (تجاه المجتمع) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$, يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نوعية المستثمرين المؤثرين في القيم السوقية (اسعار اسهم البنوك), حيث ان غالبيتهم من طبقة معينة في المجتمع الاردني والتي قد لا يعينها هذا الموضوع بقدر اهتمامها بتحقيق الارباح من مشاركتهم في هذه البنوك بالاضافة الى عدم وعي المجتمع عن الدور الذي يجب ان يلعبه البنك تجاه المجتمع المحيط, كما أن التكاليف المتوقعة من هذه الأنشطة قد تكون اكبر من المنافع المتوقعة منها وبالتالي البنوك لا تعير الاهتمام الكافي بها.

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (الإرتقاء بالخدمات) على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

5- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$, يمكن تفسير هذه النتيجة أن عدم وجود تأثير قد يعود للثقافة المجتمعية السائدة التي تنطلق من استقلالية القطاع الخاص عن البيئة والمجتمع المحيط به ، واعتبار ان مهمة دعم المجتمع والاهتمام بالبيئة تقع على عاتق القطاع الحكومي .

(2-5): التوصيات

بالإعتماد على ما تم التوصل إليه من نتائج، وبعد دراسة واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك التجارية الأردنية، فقد تم التوصل للتوصيات التالية:

1- إجراء تقييم مستمر لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لتشجيع البنوك على الالتزام بجميع البنود الخاصة بها، ونشر نتائج التقييم في وسائل الإعلام، لما لذلك من أثر على تشجيع البنوك بالإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعود بالنفع على سمعتها في السوق في ظل التنافس الحاد فيما بينها.

2- ضرورة إصدار معايير وتشريعات من قبل البنك المركزي لقياس الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية في البنوك التجارية الأردنية مما يعكس أداءها المجتمعي بشكل واضح لجميع الأطراف.

3- تشجيع جميع البنوك في الأردن على إصدار تقارير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل مستقل لزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، ولضمان أن أنشطة هذه البنوك لا تتعارض مع أهداف المجتمع وثقافته، وصولاً الى تحقيق مفهوم التنمية المستدامة واستدامة موارد المجتمع للأجيال القادمة.

4- العمل على نشر الوعي بين منظمات الأعمال بشكل عام وفي البنوك بشكل خاص، عن أهمية وفوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، سعياً لتحقيق الأثر الإيجابي لهذا الالتزام مما سيؤثر بطبيعة الحال في قيمتها، وبناء الصورة الذهنية لها في المجتمعات العاملة فيها.

5- الحث على عقد ورش عمل توعوية إعلامية موجهة لأفراد المجتمع حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يتحملها القطاع الخاص بما فيه البنوك التجارية تجاه البيئة والمجتمع.

6- زيادة الوعي التعليمي والأكاديمي بالمسؤولية الاجتماعية، وتدريب وتأهيل المحاسبين على اعداد تقارير خاصة بها، وزيادة مستوى إدراكهم لأهمية هذه التقارير، وتعزيز علاقة ذلك بالاعمال المحاسبية الأخرى التي يؤديها المحاسبون بشكل تقليدي.

7- الدعوة الى القيام بدراسات مستقبلية حول أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك على متغيرات أخرى كنسب النمو في القروض وزيادة ولاء العملاء وودائعهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الاجنبية

أولاً: المراجع العربية

- أبو حمام، ماجد اسماعيل (2009). أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.
- أبو سمرة، حامد أحمد (2009). معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققين الحسابات و إدارة الشركات). (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- آل غزوي، حسين عبد الجليل (2010). الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في شركات الاسمنت المساهمة في المملكة العربية السعودية:دراسة تطبيقية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.
- بدوي، محمد عباس (2007). المحاسبة البيئية: بين النظرية والتطبيق. ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- البكري، ثامر والنوري، أحمد (2009). التسويق الأخضر. الطبعة العربية، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- بن مسعود، نصر الدين، وكنوش، محمد (2012). ((واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة إستطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية))، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، الكلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 14-15 فيفري (2012)، جامعة بشار، الجزائر.

- الجعبري، مجدي أحمد (2009). الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير المحاسبية الدولية دراسة ميدانية على الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) شركة مساهمة سعودية. (أطروحة دكتوراة غير منشورة) ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، الدنمارك.
- الحسن، بوبكر (2014). دور المسؤولية الإجتماعية في تحسين أداء المنظمة: دراسة حالة لمؤسسة نفضال وحدة - باننة-. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، الجزائر.
- حنّان، رضوان حلوه (2006). النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ الى المعايير: دراسة معمقة في نظرية المحاسبة، ط2، عمان: دار وائل للنشر.
- الخيال، توفيق (2009). " الإفصاح الإختياري ودوره في ترشيد القرارات الإستثمارية في السوق المالي السعودي: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، 1 (3): 105-156.
- درغام، ماهر، وحبيب، خالد (2014). "مدى إدراك إدارة المصارف لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية للمصارف التجارية الفلسطينية"، المجلة العربية للإدارة، 1. (34). 175-200.
- الرطروط، فواز (2009). ((مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتطبيقاته العملية من واقع وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن))، بحث مقدم في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للمؤسسات: ثقافة ونهج، (28) نيسان، عمان، الأردن.
- الرويس، محمد حمد (2002). نموذج متفتح لقياس جودة الخدمات المصرفية بدولة قطر، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

- الزامل، سليمان بن عبد الله (2015). مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- زلوم، نضال (2011). نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- زويلف، انعام (2014). العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية في التقارير المالية للبنوك العاملة في الأردن"، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، 10 (1) 45-62
- السليطي، عبد الله محمد (2009). "مدى التزام البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيانات المالية المنشورة". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- الطحان، محمد غالب (2014). أثر الإلتزام بمعايير المحاسبة الدولية في القطاع العام المتعلقة بالإفصاح على إتخاذ القرارات في قطاع النقل العام الأردني. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العامري، محمد علي (2010). الإدارة المالية المتقدمة، ط 1، عمان : دار إثراء للنشر والتوزيع.
- العامري، مهدي، والغالبي، طاهر (2008). الادارة والاعمال، ط2، عمان : دار وائل للنشر.

- عبد الكريم ، نصر ، وعلاونة ، سعيد (2009) . "مدى تأثير الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين" ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، 33 . (4) : 990-1028.
- عثمان، محمد داود (2008). أثر مخفضات مخاطر الائتمان على قيمة البنوك : دراسة تطبيقية على قطاع البنوك التجارية الأردنية باستخدام معادلة Tobin's Q. (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن.
- عجيلة، محمد، وشنيني، عبد الرحيم (2012). ((فعالية محاسبة المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال مفاهيم وأسس))، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الإجتماعية، الكلية الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 14-15 فيفري (2012)، جامعة بشار، الجزائر.
- عمر، بلال و الشعار ، اسحق و زلوم ، نضال (2014). "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية ، 2 . (41) . 240-285.
- العناتي، رضوان محمد (2009). محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الأردنية .المؤتمر الدولي السابع، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.
- عنيزة، حسين ، وعلي ، ماهر (2013). تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم: دراسة تطبيقية واستطلاعية . مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، 9 . (23) ، 153-189 .

- عودة، محمد حسام (2014). أثر القيمة الاقتصادية المضافة ومؤشر توبين (الكلفة الإستبدالية) على أداء الشركات المساهمة العامة في الأردن. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الفرح، عبدالرزاق، والهنداوي، رياض (2011). " مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الإجتماعية للشركات المساهمة العامة : دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007-2008"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 4 (2): 373-393.
- الفضل، مؤيد، نور، عبدالناصر، والدوغجي، علي (2002). المشاكل المحاسبية المعاصرة، ط1. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الفلاحات، محمود ،و عطية، عبدالرحمن، زيدان، والشحنه، رزق (2014). "دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعظيم أرباح البنوك وشركات التأمين : دراسة ميدانية على البنوك وشركات التأمين الأردنية"، جامعة الزيتونة الأردنية، (متوفرة إلكترونياً) <http://zuj.edu.jo>
- فلاق، محمد ، وبنافلة، قدور (2012). ((المسؤولية الاجتماعية لشركات الإتصالات الجزائرية - ميزي، موبليس، نجمة)) ، ملتقى التحول من العمل الى العطاء الذكي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر .
- لطفي ، أمين السيد احمد (2009). نظرية المحاسبة: منظور التوافق الدولي، ط1. الإسكندرية: الدار الجامعية .
- اللولو، محمد سالم (2009). مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة

- في سوق فلسطين للأوراق المالية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- المساعد ، فياض علان فياض (2013). نموذج مقترح لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جرش ، جرش ، الأردن.
- مطر، محمد، والسويطي، موسى (2011). التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية، ط2، عمان : دار وائل للنشر.
- مطر، محمد، والسويطي، موسى (2014). التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية، ط3، عمان : دار وائل للنشر.
- المغزبل، نهال، وفؤاد، ياسمين (2008) . المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر : بعض التجارب الدولية، ورقة عمل رقم (138) ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، مصر.
- موقع سوق عمان المالي (متوفر) : <http://www.ase.com.jo/ar>.
- ميده، ابراهيم (2005). " نموذج مقترح لتطبيق نظام التكلفة على اساس النشاط ABC في مجال المسؤولية الاجتماعية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 21 (2). 313-275.
- ناصر، محمد و الخضر، علي (2014)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل ، ط 1 ، دمشق : مطبعة جامعة دمشق.

- النجار، جميل حسن (2013). " مدى تأثير الرفع المالي على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين : دراسة إختبارية"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 15.(1):281-318.
- النعيمات، سعيد ، والصوفي ، فارس (2011). "دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الأردن"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، 28 . (1) . 303 – 330
- النعيمي، شهاب الدين حمد (2012). "التنبؤ بأداء وربحية الشركات باستخدام معادلة Tobin's Q : دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 7 . (20) الفصل الثالث .
- نوال، صبايحي (2011). الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS) وأثره على جودة المعلومات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية .

- Agca,A. & Onder,S. (2007) Voluntary Disclosure in Turkey: A study on Firms Listed in Istanbul Stock Exchange (ISE). **Problems and Perspective in Management Journal** ,5 (3), 241-286.
- Andrikopoulos, A., Samitas, A., & Bekiaris, M. (2014). “Corporate social responsibility reporting in financial institutions: Evidence from Euronext”. **Research in International Business and Finance**. 32. (1), 27-35.
- Baki, T.V, Kosti, S.C & neskovic, E. (2015). Model for Managing Corporate Social Responsibility. **Journal of Management (1820-0222) University of Belgrade**, 1 (74) , 47-56 .
- Bebbington, J. (2001) Sustainable development: a review of the international development, **business and accounting literature**. **Accounting Forum**. 25 (2), 128-157
- Bonna, A.K. (2012). **The Impact of Corporate Governance on Corporate Financial Performance**,(unpublished thesis). Walden University, Minnesota: USA.
- Branco, M. C., & Rodrigues, L. L. (2008) Factors influencing social responsibility disclosure by Portuguese companies. **Journal of Business Ethics**, 83 (4), 685-701.
- Bushman, R., & Smith, A. (2001) Financial accounting information and corporate governance. **Journal of Accounting and Economics**,(32), 237–334.
- Carrigan, M. & Attalla, A. (2001) The myth of the ethical consumer – do ethics matter in purchase behavior?, **Journal of Consumer Marketing**, 18 (7), 560-77.

- Chaarlas, L., & Noorunnisha, J. (2012) Utilitarianis m in CSR Reporting:The Maximum Good for Stakeholders. **Journal of Economic Development, Management, 4** (1), 38-48.
- Chelikani, S, & D’Souza, F.(2014) “ The Effect of Regulation Disclosure on Market Integration. **The International Journal of Business and Finance Research**, 8. (4), 43-63.
- Chen, K.C & Lee, J. (1995) Accounting measures of business performance and Tobin's Q theory. **Journal of Accounting Auditing and Finance**, 10 (1).
- Cruz, L. and Pedrozo, E. (2009) Corporate social responsibility and green management: Relation between headquarters and subsidiary in multinational corporations. **Management Decision**, 47 (7), 1174 – 1199.
- Dehning, B. & T. Stratopulos. (2002). "Dupont Analysis of an I Tenabled Competitive Advantage". **The International Journal of Accounting Information systems**. 3.(3), 165-176.
- Fauzi, H. , Mahoney, L. S. & Rahman, A. A. (2007).” The Link Between Corporate Social Performance and Financial Performance: Evidence from Indonesian Companies”. **Social and Environmental Accounting**. 1. (1), 149-159.
- Friedman , M. (2005), the social responsibility is to increase its profile in Ahof, Fand vaidya ,A, **Journal Business ethics**, 1. (1), 247-252
- García, B. M., Garcia, S.L., & Zorio, A. (2013)." Financial crisis impact on sustainability reporting". **Management Decision**, 51(7), 1528-1542.
- Garriga, E. & Mele, D. (2004) Corporate Social Responsibility Theories: **Mapping the Territory Journal of Business Ethics** 53 (1), 51–71.

- Gietzmann, M., & Trombetta, M. (2003) Disclosure interactions: Accounting policy choice and voluntary disclosure effects on the cost of raising outside capital. **Accounting and Business Research**, 33 (3), 187–205.
- Gray, M. & Bebbington, A. (2000) Environmental Accounting, Business and Accounting?", **Advances in Environmental Accounting Managerialism and Sustainability: Is the planet Safe in the Hands of Management**, 1, 1-44.
- Griliches, Z. & Hausman, J. (1986) Errors in variables in panel data, **Journal of Econometric**, 31 (1), 93-118.
- Gujarati, Damodar, N. (2004) **Basic Econometrics**, (4 Th Ed), The McGraw–Hill Companies: New York .USA.
- Hassanein A., Gideon L., Graham W., & Corrie Y., (2006). Corporate Social Responsibility & the Canadian International Extractive Sector: **The Canadian Centre for the Study of Resource Conflict**.
- Heim, Ramona (2014), **The Role of Corporate Social Responsibility in the Context of Today’s World Risk Society**, (unpublished Master thesis), Copenhagen Business School, Denmark.
- Hirschey, M., & Nofsinger, J. (2010). **Investments analysis and behavior**. (2th ed.).USA:McGraw-Hill International.
- Hopkins, M. (2003), **The Planetary Bargain: Corporate social responsibility comes of age**, London: Macmillan press.
- Huang, C. and Kung, F. (2010). “Drivers of Environmental Disclosure and Stakeholder Expectation: Evidence from Taiwan”. **Journal of Business Ethics**, 96. (3), 435-451.
- Husser, J. & Bardinet, E. (2015) The effect of social and environmental disclosure on companies' market value. **Management International automne**, 19 (1), 61-84.

- Inoue, Y. and Lee, S. (2011) Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries. **Tourism Management Journal** 32 (1), 790-804.
- Ioannou , I. & Serafeim, G. (2014), “The Impact of Corporate Social Responsibility on Investment Recommendations”. **Working papers are in draft form Harvard Business School** , Working Paper 11-017 , February 10, 1-45.
- Jizi, M.I , Salama, A. , Dixon, R. & Stratling, R., (2014)’ “ Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from the US Banking Sector, **Journal of Business Ethics.** 125 (1), 601-615.
- kaya, u, yayla, h,(2007), Remembering thirty-five years of social accounting: review of the literature and the practice, turkey,.Online, availbele : <http://mpa.ub.uni-muenchen.de/>
- Khasharmeh, H.A, & Desoky, A.M. (2013) “On-line Corporate Social Responsibility Disclosures: The Case of the Gulf Cooperation Council (GCC) Countries”. **Global Review of Accounting and Finance.** 4. (2), 39-64.
- Khatab, H., Masood, M., Zaman, K., Saleem, S., & Saeed, B. (2011) Corporate Governance and Firm Performance, A case Study of Karachi Stock Market. **International Journal of Trade, Economics and Finance,** 2 (February) .
- Kolk, A., & Pinkse, J. (2010) The integration of corporate governance in corporate social responsibility disclosures. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management,** 17 (1), 26–150.
- Kotler, P. & Armstrong, G. (2014) "**Principles of marketing,** (14th ed.) Pearson Prentice Hall . USA.

- Krasodomaska, I. (2013) Corporate social responsibility as a factor influencing the development of social accounting and assessment of employees. **Eminence Financial Internet Quarterly**, 9 (1), 12-25.
- Kraus, P. & Brtitzelmaier, B. (2012) A literature review on corporate social responsibility: definitions, theories and recent empirical research. **International Journal of Management Cases**, 14 (4) , 282-296.
- Kuasirikun, N. (2005) Attitudes to the Development and Implementation of Social and Environmental Accounting in Thailand', **Critical Perspectives on Accounting**. 16 (8:1), 35-57.
- Lang, L., Stulz R.M, & Walkling R.A. (1989) Managerial Performance, Tobin's q, and the Gains from Successful Tender Offers. **Journal of Financial Economics** (September) (4).
- Laufer, William (2003) Social accountability and corporate green washing. **kluwer academic publishers, Netherlands**, 43 (3).
- Lee, M.D. (2008) A review of the theories of corporate social responsibility: Its evolutionary path and the road ahead. **International Journal of Management Reviews**, 10 (1) , 53-73.
- Li, S., Fetscherin, M., Alon, I., Lattemann, C., & Yeh, K. (2010). Corporate social responsibility in emerging markets. **Management International Review**, 50(5), 635–654.
- Lipunga, A. M. (2013) Corporate Social Responsibility Reporting by Commercial Banks in Annual Reports: Evidence from Malawi. **International Journal of Business and Social Research (IJBSR)**, 3 (9) , 88-101.
- Mahoney, L. and Roberts, R. W. (2007) Corporate Social Performance, Financial Performance and Institutional Ownership in Canadian Firms . **Accounting Forum Journal**, 31 (1) ,233-253.

- Mathews, M. (1997), "Twenty-Five Years of Social and Environmental Accounting Research", **Accounting, Auditing and Accountability Journal**, 10. (1), 481 -531.
- Mwangi , C.I & Jerotich, O. J. (2013) The Relationship between Corporate Social Responsibility Practices and Financial Performance of Firms in the Manufacturing, Construction and Allied Sector of the Nairobi Securities Exchange. **International Journal of Business, Humanities and Technology** , 3 (2) , 81-90 .
- Narwal, M. (2007) Corporate Social Responsibility of Indian Banking Industry. **Social Responsibility Journal**, 3 (4), 49-60.
- O'Dwyer, B. (2006) Theoretical and practical contributions of social accounting to corporate social responsibility. In: Allouche, J. (Ed.), Corporate Social Responsibility'. **Concepts, Accountability and Reporting**. Volume 1, New York: Palgrave Macmillan.
- Patten, D. , Roberts, R., Michelon, G. & Cho, C. (2015). CSR disclosure: the more things change...?, **Accounting, Auditing & Accountability Journal**. 28 (1), p14-35.
- Potin , I.G. , Garce , S.J, & Louvet , P. (2013) Which Dimensions of Social Responsibility Concern Financial Investors?, **Journal of Business Ethics** , 121 , 559-576 .
- Rahahleh, M, Y & Sharairi, J A. (2008) The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan. **International Management Review**, 4 (2), 5- 17.
- Rindova, V. P., Williamson, I. O., Petkova A. P. and Sever, J. M. (2005) Being good or being known: An empirical examination of the dimensions, antecedents, and consequences of organizational reputation, **Academy of Management Journal**, 48 (6), 1033-1049.

- Ross, S.A., Westerfield, R.W., & Jordan, B.D. (2002), **Fundamentals of Corporate Finance**, (6 th ed.), Boston: The McGraw–Hill Companies. USA.
- Ruof, Avdur. (2011), “The Corporate Social responsibility Disclosure: A Study of Listed Companies in Bangladesh”, **Business and Economics Research Journal**, 2. (3), 19-32.
- Saleh, M. (2009) ”Corporate Social Responsibility Disclosure in an Emerging Market: A Longitudinal Analysis Approach”. **International Business Research**, 2. (1), 131-141.
- Schermerhorn, John R. (2002). **Management**, (7th ed.), New York: John Wiley and Sons Inc. .
- Simon, C. & Sullivan, M. (1993) The measurement and determinants of brand equity: a financial approach, **Marketing Science**, 12.
- Sparkes R., & Cowton C.J. (2004) The maturing of socially responsible investment: a review of the developing link with corporate social responsibility. **Journal of Business Ethics**, 52 (1), 45-57.
- Starks, L. T. (2009) EFA keynote speech: Corporate governance and corporate social responsibility: What do investors care about? What should investors care about?, **The Financial Review**, 44 (4), 461–468.
- Suwaidan, M. & El-khouri, R. A. (2000), “ Empirical Examination of the Relationship between increased disclosure in Jordanian Industrial Corporate Annual Reports and Risk, **dirasat**, 27. (2), 467-476.
- Tam, K. Y. (1998). "The Impact of Information Technology Investment on Firm Performance and Evaluation: Evidence From Newly Industrialized Economies". **The International Journal of Accounting Information systems**, 9.(1). 85-89.

- Thao Nhi, T. (2014) ” **Corporate Social Responsibility Disclosure Practices in Vietnam Differences between English and Vietnamese versions of large listed companies**”, (Bachelor’s Thesis un published), Lahti University of Applied Sciences, Vietnam .
- Tobin, J. (1969) A general equilibrium approach to monetary theory, **Journal of money credit and banking**, 1 (1).
- Toms, A. (2002) Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence. **British Accounting Review**. 34 (1), 257-282.
- Tuodolo ,Felix. (2009) Corporate Social Responsibility: Between Civil Society and the Oil Industry in the Developing World. **International E-Journal for Critical Geographies**, 8 (3), 530-541.
- Verboven, H. (2011) Communicating CSR and Business Identity in the Chemical Industry Through Mission Slogans. **Business Communication Quarterly**, 74 (4), 415-431.
- Webb, L. H., J. R. Cohen, L. Nath, and D. Wood.(2009) "The Supply of Corporate Social Responsibility Disclosures Among US Firms". **Journal of Business Ethics**. 84. (1): 497 527.
- Wernerfelt, B. and Montgomery, C. (1988) Tobin's q and the importance of focus in firm performance. **the American Economic review**, 78 (1).
- Wheelen, T. & Hunger, D. (2008), “**Strategic Management and Business Policy**”, (11th Ed), Pearson: Prentice Hall, Upper Saddle River, U.S.A.
- Yao, S., Wang, J., & Song, L. (2011). “research is supported by Chinese Ministry of Education” s “**Fundamental Research Funds for the Key Universities**”, Discussion Paper 72,(July), 1-30 , Chain .

- Yeganeh, Y.H., & Barzegar, G., (2014) “ The Effect of Disclosure Level of Corporate Social Responsibility (CSR) on Corporate financial Performance (CFP) in Tehran Stock Exchange”. **International Journal of Accounting Research**. 1. (11), 43-51.
- Zaidi, M. (2012) Social accounting in India. **Global Journal of Commerce & Management Perspective**. (I), 8-12.
- Zheng, L .(2012) A Study on Quality Feature System of Corporate Social Responsibility Information . **Journal of Northeastern University** , 14 (3), 205-211.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): أسماء محكمي أداة الدراسة (الفقرات).

الملحق رقم (2): أداة الدراسة (الفقرات) بشكلها النهائي.

الملحق رقم (1): أسماء محكمي أداة الدراسة.

الجامعة	التخصص	اللقب العلمي والاسم	الرقم
جامعة العلوم التطبيقية	المحاسبة	أ.د يوسف سعادة	1
الجامعة الهاشمية	المحاسبة	أ.د حسام الدين الخدّاش	2
الجامعة الهاشمية	المحاسبة	أ.د وليد زكريا صيام	3
الجامعة الأردنية	المحاسبة	أ.د محمد أبو نصار	4
جامعة الشرق الأوسط	المحاسبة	د. خالد الجعارات	5
جامعة البلقاء التطبيقية	المحاسبة	د. نضال زلوم	6

الملحق رقم (2): أداة الدراسة (الفقرات) بشكلها النهائي

بسم الله الرحمن الرحيم

عناية الدكتور _____/المحترم.

الموضوع /تحكيم فقرات لقياس مؤشر أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية

على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q)

"دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية 2009-2014"

تحية طيبة مباركة وبعد ،

أرجو التكرم بتحكيم فقرات لقياس مؤشر أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية ،من حيث مناسبة كل فقرة ومن حيث صياغتها اللغوية، وذلك لإستخدامه ضمن رسالة ماجستير بعنوان (أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) : دراسة إختبارية على البنوك التجارية الأردنية(2009-2014).

علماً بأن الباحث سيتبع المنهج النوعي (تحليل المضمون) (content analysis)، للوصول الى نتائج هذه الدراسة من خلال تحليل البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة من خلال تدوين المعلومات الكمية والنوعية للتعرف بشكل علمي على هذا الإفصاح، والتعرف على الأنشطة الخاصة به في البنوك التجارية الأردنية.

و كلي أماً أن تقوم بتحكيم هذه الفقرات لما فيه من منفعة للمجتمع

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث

ملاحظات	الصياغة اللغوية		مدى مناسبة الفقرة		الرقم	الفقرة
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
أولاً : فقرات الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للأنشطة تجاه البيئة.						
					1	يساهم البنك في تجميل البيئة وتنمية المواطن الطبيعية.
					2	ينفذ البنك برامج وحملات لحماية البيئة والمحافظة عليها.
					3	يقدم البنك مساهمات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.
					4	يدعم البنك ويمول مشاريع الطلقة النظيفة والبديلة (المتجددة).
					5	تقييم الأثر البيئي للمشاريع الممولة من قبل البنوك.
					6	يساهم البنك بالمحافظة على الموارد الطبيعية .
ثانياً : فقرات الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للأنشطة تجاه العاملين.						
					7	تنفيذ برامج لتطوير وتدريب العاملين.
					8	سياسات الاستقطاب والتعيين والترقية.
					9	منح التسهيلات للعاملين.
					10	يقدم البنك الرعاية الصحية للعاملين مثل: (تحمل نفقات العلاج، التأمين الصحي)
					11	ينفذ البنك برامج تعزيز العلاقات الإجتماعية بين العاملين مثل: (الرحلات السياحية، النشاطات

					الترفيهية،الرحلات للديار المقدسة، اللجنة الاجتماعية).
					يمنح البنك الحوافز والمكافآت المناسبة لتقدير جهود العاملين مثل: (مكافئات نهايه الخدمة،مكافئات الاداء الجيد)
					نفقات تدريب العاملين.
					نفقات صندوق التوفير والإدخار
ثالثاً : فقرات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للأنشطة تجاه المجتمع.					
					يساهم البنك في دعم القطاع التعليمي والصحي.
					يساهم البنك بدعم المراكز الثقافية و النوادي الترفيهية و الرياضية والفنية.
					يقدم البنك التبرعات للجمعيات الخيرية وذوي الاحتياجات الخاصة.
					المشاركة والمساهمة في دعم البنى التحتية ودعم المشاريع العامة
					إصدار نشرات دورية ومجلات تعكس أداء البنك المجتمعي
					يساهم البنك في تعزيز قيم روح المواطنة (الاحتفالات بالأعياد الوطنية، الأعياد الدينية).
					المساهمة في الحد من البطالة (توفير فرص عمل).

رابعاً : فقرات الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للأنشطة تجاه الإرتقاء بالخدمات.						
					يقوم البنك بتوفير معلومات كافية عن الخدمات المتاحة لديه.	22
					يقوم البنك بإجراء أبحاث ودراسات تطويرية إزاء الخدمات المصرفية المقدمة	23
					الاستجابة لشكاوي العملاء	24
					يسعى البنك لفتح اسواق جديدة لخدماته	25
					يقدم البنك خدماته المصرفية من خلال التكنولوجيا والإنترنت (توفير قنوات اتصال مع العملاء)	26
					بيان الوضع التنافسي للبنك.	27
					الجوائز الموجهة للعملاء (نقدية,عينية).	28

وتم وضع قائمة الفقرات استناداً على العديد من الدراسات والأبحاث المنشورة والتي تناولت

موضوع الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية والأنشطة الخاصة بها وقد كانت كالاتي .

- (Rahahleh and Sharari, 2008) , (ناصر والخضر، 2014) ، (الزويلف، 2014) ،
(Hassanein, et al, 2006) ، (Narwal, 2007) ، (زلوم، 2011) ، (اللولو، 2009) ،
(Kotler and Armstrong, 2014) ، (Yao, et al, 2011) ، (Webb, et al, 2009) ،
(khasharmeh and Desoky, 2013) ، (السليطي، 2009) ، (الزامل، 2015) ، (Rouf, 2011) ،
(Ioannou and Serafeim , 2014) ، (Yeganeh and Barzegar , 2014) ، (Thao) ،
(Nhi , 2014).